تخصيصات وتقييدات بحسب اختلاف الانظار والاخبار وقد بيّنها الاصحاب
رضوان الله عليهم مفصلاً بادلتها وبين كل ما هو الحق عنده فليُطلب من هناك

في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق
بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث
طويل يقول فيه عليه السلام وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله
عز وجل انزل عليه في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت
او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله عز وجل سورة انزلناها وفرضناها
وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين في عوالي اللآلي وقال صلى الله عليه
وآله خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب
بالثيب جلد مائة والرجم في مجمع البيان وحكم هذه الاية منسوخ عند جمهور
المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في تفسير العياشي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الاية واللاتي يأتين
الفاحشة من نسائكم الى سبيلا قال هذه منسوخة قال قلت كيف كانت قال كانت
المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود ادخلت بيتا ولم تحدّث ولم تكلّم ولم
تجالس واوتيت بطعامها وشرابها حتى تموت قال او يجعل الله لهن سبيلا قال
جعل السبيل الجلد والرجم والامساك في البيوت قال قوله واللذان يأتيانها
منكم قال يعني البكر اذا اتت الفاحشة التي اتتها هذه الثيب فآذوهما قال تحبس فان تابا
السنة

واصلحا

واصلحا واعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حنجرته ولم يكن للعالم توبة وكانت
للجاهل توبة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول اذا
بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة في نهج البلاغة قال عليه السلم من اعطى التوبة
لم يحرم القبول قال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما في مجمع البيان واختلف
في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان
كانت على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد والمروى عن ابي عبد الله
عليه السلم فانه قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه
في معصية ربه فقد حكى الله سبحانه قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله وروى
عن امير المؤمنين عليه السلم انه قيل فان عاد وتاب مرارا قال يغفر الله تعالى له الى
متى قال حتى يكون الشيطان هو المحسور وفي من لا يحضره الفقيه قال رسول
الله صلى الله عليه واله في اخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه
ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير
من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة
تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى
الى حلقه تاب الله عليه وروى الثعلبي باسناده الى عبادة بن الصامت عن النبي

صلى الله عليه وآله هذا الخبر بعينه الا انه قال في آخره وان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان يغرغر بها تاب الله عليه وروى ايضا باسناده عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما هبط ابليس قال وعزتك وعظمتك لا افارق ابن ادم حتى تفارق روحه جسده فقال الله سبحانه وعزتي وعظمتي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يغرغر بها في تفسير العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه في من لا يحضره الفقيه قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فانه حدثني ابي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت في القرآن زعلون تاب حيث لم ينفعه التوبة ولم تقبل منه في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال ذلك اذا عاين امر الاخرة في نهج البلاغة قال عليه السلم فاعملوا وانتم في نفس البقاء والصحف منشورة والتوبة مبسوطة والمدبر يدعى والمسيء يرجى قبل ان يخمد العمل وينقطع المهل وتنقضي المدة ويسد باب التوبة وتصعد الملئكة في تفسير علي بن ابرهيم قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال لا يحل للرجل اذا نكح امرأة ولم يردها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يجر اعليه ويعضلها اي يحبسها ويقول لها حتى تؤدي ما اخذت مني فنهى الله عز وجل عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها انه كان في الجاهلية في اول ما اسلموا في قبايل اذا مات حميم الرجل

في تفسير علي بن ابرهيم

الفرار

ولو

ولد امرأة القى الرجل ثوبه عليها وورث نكاحها بصداق حميمه الذى كان اصدقها
يرث نكاحها كما يورث ماله فلما مات ابو قيس بن الاسلت القى محصن ابن ابى قيس
ثوبه على امرأة ابيه وهى كبيشة ابنة معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل
بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت يا رسول الله مات
مات ابو قيس بن اسلت فورث ابنه محصن نكاحى فلا يدخل ولا ينفق على ولا يخلى
سبيلى فالحق باهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارجعى الى بيتك فان يحدث
الله فى شأنك شيئا اعلمتكيه فنزل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما
قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلحقت باهلها وكان نسوة فى المدينة
قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن غير الابناء فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها فى تفسير العياشى عن ابراهيم
بن ميمون عن ابى عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها الى لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال الرجل يكون فى حجره اليتيمة
فيمنعها من التزويج يضربها تكون قريبة له قلت ولا تعضلوهن ببعض ما اتيتموهن
قال الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تفتدى منه فنهى الله عن ذلك فى مجمع البيان
وقيل نزلت فى الرجل يحبس المرأة عنده لا حاجة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها
وروى ذلك عن ابى جعفر عليه السلم واختلف فى المعنى بهذا النهى على اربعة اقوال
احدها انه الزوج امره الله سبحانه بتخلية سبيلها اذا لم يكن له فيها حاجة وان لا
يمسكها اضرارا بها حتى تفتدى ببعض مالها وهو المروى عن ابى عبد الله عليه السلم
الا ان يأتين بفاحشة مبينة اى ظاهرة وقيل فيه قولان احدهما انه يعنى الا ان يزنين
والاخر ان الفاحشة النشوز والاولى حمل الاية على كل معصية وهو المروى عن

لتذهبوا

ابى جعفر عليه السلم واختلف فى مقدار القنطار فقيل هو ملء مسك ثور ذهبا وهو المروى
عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلم فى عوالى اللآلى وروى المفضل بن عمر قال
دخلت على ابى عبد الله عليه السلم فقلت اخبرنى عن مهر المراة الذى لا يجوز للمؤمن
ان يجوزه فقال المهر السنة المحمدية خمسمائة درهم فما زاد على ذلك رد الى السنة
ولا شئ عليه اكثر من الخمسمائة درهم ورواه الصدوق ايضا فيمن لا يحضره الفقيه فى
مجمع البيان واخذن منكم ميثاقا غليظا قيل فيه اقوال احدها ان الميثاق
الغليظ هو العهد الماخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح
باحسان وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلم فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن بريد قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن
قول الله عز وجل واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق هى الكلمة التى عقد بها
النكاح واما قوله غليظا فهو ماء الرجل يفضيه اليها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
على بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم انه قال
لو لم يحرم على الناس ازواج النبى صلى الله عليه وآله لقول الله عز وجل وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرم على الحسن والحسين
عليهما السلم لقول الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ولا يصلح
للرجل ان ينكح امراة جده فى تفسير العياشى عن الحسين بن سرير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان الله حرم علينا نساء النبى صلى الله عليه وآله بقول الله ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلم فى قول
النبى صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين حديث طويل يقول فيه عليه السلم وكانت
لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله تعالى فى الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء

كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس
سنن اجراها الله له في الاسلام حرم نساء الآبا على الابنا فانزل الله تعالى ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النسا الحديث وستسمع به تماما عند قوله تعالى وليطوفوا بالبيت
العتيق قال مؤلف هذا الكتاب وقد سبق قريبا عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل
لكم ان ترثوا النسا كرها بسبب نزول هذه الآية في روضة الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم
في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله
عليه واله قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله عز وجل
انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه لا يردها الا كافر قلت واين ذلك جعلت
فداك قال من حيث قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية
الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا
الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه واله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم
كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة
والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني
عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال واما العاشرة فقول الله
عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية فاخبروني

هل تصلح ابنتي او ابنة ابني او ما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها
لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح لي ان اتزوجها قالوا
نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم
كما حرم عليه بناتي لانا من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة لان الآل
منه والامة اذا لم يكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة في كتاب الخصال عن موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال سئل ابي عليه السلام عما حرم الله تعالى من
الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته فقال الذي
حرم الله من ذلك اربعة وثلثين وجها سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في
السنة فاما التي في القرآن فالزنا قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا ونكاح امرأة الأب
قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وامهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم
وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من
الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والحائض حتى تطهر قال الله عز وجل ولا
تقربوهن حتى يطهرن والنكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل لا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد واما التي في السنة فالمواقعة في شهر رمضان
نهارا وتزويج الملاعنة بعد اللعان والتزويج في العدة والمواقعة في الاحرام و
المحرم يتزوج او يزوج والمظاهر قبل ان يكفر وتزويج المشركة وتزويج الرجل
امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات وتزويج الامة على الحرة وتزويج الذمية على
المسلمة وتزويج المرأة على عمتها وخالتها وتزويج الامة على غير اذن مولاها وتزويج
من

الامة

الامة لمن يقدر على تزويج الحرة والجارية من السبي قبل القسمة والجارية المشتركة و
الجارية المشتراة قبل ان يستبرئها والمكاتبة التي قد ادت بعض المكاتبة في كتاب
علل الشرائع باسناده الى مروان بن دينار قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم لاي
علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في عقد واحد فقال لتحصين الاسلام
وساير الاديان روى ذلك في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فاتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل ان يدخل بها أيتزوج بامها فقال ابو عبد الله عليه السلم قد فعله رجل منا فلم نر به بأسا فقلت جعلت فداك ما تفخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلم في هذه في الشمخية التي افتاها ابن مسعود
انه لا باس بذلك ثم اتى عليا عليه السلم فسأله فقال له علي عليه السلم من اين اخذتها
قال من قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم فقال علي عليه السلم ان هذه
مستثناة وهذه مرسلة وامهات نسائكم فقال ابو عبد الله عليه السلم اما تسمع ما
يروي هذا عن علي عليه السلم فلما قمت ندمت وقلت اي شيء صنعت يقول قد فعله
رجل منا فلم نر به باسا واقول انا قضى علي عليه السلم فيها فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت
فداك مسألة الرجل انما كان الذي قلت يقول كان زلة مني فما تقول فيها فقال
يا شيخ تخبرني ان عليا عليه السلم قضى بها وتسالني ما تقول فيها علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج وحماد بن عيسى عثمن عن ابي عبد الله
عليه السلم قال الام والابنة سواء اذا لم يدخل بها يعني اذا تزوج المرأة ثم طلقها قبل ان
يدخل بها فانه ان شاء تزوج امها وان شاء تزوج ابنتها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن الرجل يتزوج
المرأة متعة ايحل له ان يتزوج ابنتها قال لا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن

الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال سالته عن رجل
تزوج امرأة فنظر الى بعض جسدها ايتزوج ابنتها قال لا اذا راى منها ما يحرم على
غيره فليس له ان يتزوج ابنتها قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه رد شيخ الطائفة
قدس سره فى التهذيب الاحاديث المتضمنة لعدم تحريم الام بدون الدخول بالبنت
للشذوذ و لمخالفة ظاهر كتاب الله عز و جل و قال و كل حديث ورد هذا المورد
فانه لا يجوز العمل عليه لانه روى عن النبى صلى الله عليه و آله و عن الائمة عليهم السلم
انهم قالوا اذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه
و ما خالفه فاطرحوه او ردوه علينا و اعتمد قدس سره فى الكتاب المذكور على
ظاهر القران العزيز و جعل مؤيدا له ما رواه احمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن
موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما
السلم ان عليا عليه السلم كان يقول الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتى قد
دخل بهن هن فى الحجور و غير الحجور و الامهات مبهمات دخل بالبنات او لم
يدخل بهن فحرموا و ابهموا ما ابهم الله و ما رواه احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم قال
اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا باس
ان يتزوج بالابنة و اذا تزوج الابنة فدخل بها او لم يدخل فقد حرمت عليه الام و قال الربائب عليكم حرام كن فى الحجر او لم يكن و ما رواه الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب عن وهب بن حفص عن ابى بصير قال سالته عن رجل تزوج امرأة
ثم طلقها قبل ان يدخل بها فقال تحل له ابنتها و لا تحل له امها فى الكافى محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابى الربيع قال سئل ابو عبد الله

عليه

عليه السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير
عن ابي الربيع قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن رجل تزوج امرأة ثم طلقها
قبل ان يدخل بها فقال تحل له ابنتها ولا تحل له امها فمكث اياما لا يستطيعها غير انه قد راى
منها ما يحرم على غيره ثم يطلقها ايصلح له ان يتزوج ابنتها فقال لا يصلح له
وقد راى من امها ما راى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا
بن رزين عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل كانت له جارية
فعتقت فتزوجت فولدت ايصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال هي حرام عليه
وهي ابنته والحرة والمملوكة في هذا سواء ثم قرا هذه الاية وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نساءكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن
محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم مثله احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن القاسم بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يكون له الجارية
يصيب منها اله ان ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في
حجوركم ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له رجل طلق امراته فبانت
منه ولها ابنة مملوكة فاشتراها ايحل له ان يطاها قال لا وعن الرجل يكون عنده المملوكة
وابنتها فيطا احديهما فتموت وتبقى الاخرى ايصلح له ان يطاها قال لا في تفسير
علي بن ابرهيم قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم فان الخوارج زعمت
ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربها ولم تكن في حجره حلت له يقول الله اللاتي
في حجوركم ثم قال الصادق عليه السلم لا تحل له في الخلق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم

عن قول الله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هو ان يامر
الرجل عبده وتحته امة فيقول له اعتزل امرأتك ولا تقربها ثم يحبسها عنه حتى تحيض
ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسه اياها ردها عليه بغير نكاح

في من لا يحضره الفقيه

وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل والمحصنات من النسا
قال هن ذوات الازواج في مجمع البيان والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم اختلف
في معناه على اقوال احدها ان المراد به ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم
من سبي من كان لها زوج عن علي عليه السلم واستدل بعضهم على ذلك بخبر ابي
سعيد الخدري ان الاية نزلت في سبي اوطاس وان المسلمين اصابوا نساء المشركين
وكان لهن ازواج في دار الحرب فلما نزلت نادى منادي رسول الله صلى الله عليه
وآله الا لا توطى الحبالى حتى يضعن ولا غير الحبالى حتى يستبرين بحيضة ومن خالف
فيه ضعف هذا الخبر بان سبي اوطاس كانوا عبدة الاوثان ولم يدخلوا في الاسلام
ولا يحل نكاح الوثنية واجيب عن ذلك بان الخبر محمول على ما بعد الاسلام و
ثانيها ان المراد به ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم ممن كان لها زوج لان
بيعها طلاقها وهو الظاهر من روايات اصحابنا في عوالي اللآلي وروى علي
بن جعفر قال سالت اخي موسى عليه السلم عن الرجل يتزوج المرأة على عمتها او
خالتها قال لا باس لان الله عز وجل قال واحل لكم ما وراء ذلكم في التهذيب محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لا تزوج ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على العمة ولا
على الخالة الا باذنهما وتزوج العمة والخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت بغير اذنهما
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة

له

الحذا قال سمعت ابا جعفر عليه السلم قال لا تنكح المراة على عمتها ولا خالتها الا باذن العمة
والخالة في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ~~عن اخيه موسى بن جعفر~~ عليه السلم قال سالته عن
امراه تزوج على عمتها وخالتها قال لا باس وقال تزوج العمة والخالة على ابنة الاخ
وابنة الاخت ولا تزوج بنت الاخ والاخت على العمة والخالة الا برضا منهما فمن فعل
فنكاحه باطل في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن الحسن بن
رباط عن حريز عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله حنيفة يسال
ابا عبد الله عليه السلم عن المتعة فقال عن اي المتعتين تسال فقال سالتك عن متعة
الحج فانبئني عن متعة النساء احق هي فقال سبحان الله اما تقرا كتاب الله فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة فقال ابو حنيفة والله لكانها اية لم اقراها قط
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي نجران
عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن المتعة فقال نزلت
نزلت في القران فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما نزلت فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رياب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه
السلم عن قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال ما تراضوا
به من بعد النكاح فهو جايز وما كان قبل النكاح فلا يجوز الا برضاها وبشي يعطيها
فترضى به في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي ~~عبد الله~~ جعفر عليه السلم قال جابر
بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه واله انهم غزوا معه فاحل المتعة ولم يحرمها

فانبئني صح

وكان عليه السلم يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا شقي
وكان ابن عباس يقول فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن
اجورهن وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه واله احلها ولم يحرمها
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في المتعة قال نزلت هذه الاية فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة قال لا باس بان تزيدها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما تقول
استحللتك باجل آخر برضا منها ولا تحل لغيرك حتى تنقضي عدتها وعدتها
حيضتان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال كان يقرا فما استمتعتم به منهن
الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي
من الاجارة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن
بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينبغي ان يتزوج الرجل
الحر المملوكة اليوم انما كان ذلك حيث قال الله عز وجل ومن لم يستطع منكم
طولا والطول المهر ومهر الحرة اليوم مهر الامة ولا تزوج الامة على الحرة
ومن تزوج امة على حرة فنكاحه باطل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سالت اباعبد الله عليه السلم عن نكاح الامة قال تتزوج الحرة على الامة ولا
تتزوج الامة على الحرة ونكاح الامة على الحرة باطل وان اجتمعت عندك
حرة وامة فللحرة يومان وللامة يوم ولا يصلح نكاح الامة الا باذن مواليها ابان
عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن الرجل يتزوج الامة

قا

قال لا الا ان يضطر الى ذلك علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينبغي للحر ان
يتزوج الامة وهو يقدر على الحرة ولا ينبغي ان يتزوج الامة على الحرة ولا بأس
ان يتزوج الحرة على الامة فان تزوج الحرة على الامة فللحرة يومان وللامة يوم
في مجمع البيان ومن لم يستطع منكم طولا اى من لم يجد منكم غنى وهو المروى
عن ابي جعفر عليه السلم في تفسير علي بن ابرهيم قوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح
المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات قال من لم
يستطع ان ينكح الحرة فالاماء باذن اصحابهن والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض
فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير
مسافحات قال غير جهارية ولا فسق ولا مخوب في من لا يحضره الفقيه وروى داود
بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يتزوج الرجل
بالامة بغير علم اهلها قال هو زنا ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن في
الاستبصار احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا عليه
السلم ايتمتع بالامة باذن اهلها قال نعم ان الله تعالى يقول فانكحوهن باذن
اهلهن في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن علي بن المغيرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل يتزوج بامة بغير
اذن مولاها اليها فقال ان كانت لامرأة فنعم وان كانت لرجل فلا محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا بأس بان يتمتع الرجل بامة المرأة فاما امة الرجل فلا يتمتع بها الا بامره
في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولا متخذات اخدان اى لا يتخذها صديقة قوله فاذا

يتمتع بامة امرأة بغير اذنها قال لا بأس به
وعنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن الرجل صح

لحصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني به
العبيد والاما اذا زنيا ضربا نصف الحد فان عادا فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك
ثماني مرات ففي الثامنة يقتلون قال الصادق عليه السلم وانما صار يقتل في الثامنة
لان الله رحمه ان يجمع عليه ربق الرق وحد الحر في تفسير العياشي عن القسم بن سليمان
قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب قال يعني نكاحهن اذا اتين بفاحشة عن
عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلم عن قول الله في الاماء اذا احصن
قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن فاحدثن حدثا هل عليهن
حد قال نعم نصف الحد فان زنت وهي محصنة فالرجم عن محمد بن مسلم عن احدهما
قال سالته عن قول الله في الاماء اذا احصن ما احصانهن قال ان يدخل بهن
قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد قال بلى عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد
الله عليه السلم قال سالته عن المحصنات من الاما قال هن المسلمات عن حريز
قال سالته عن المحصن فقال الذي عنده ما يغنيه عن عباد بن صهيب عن ابي عبدالله
عليه السلم قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاما الا من خشي ولا يحل له من الاما
الا واحدة قال عز من قائل يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
في اصول الكافي محمد عن احمد عن علي بن النعمن رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال
ابوجعفر عليه السلم يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد
صلى الله عليه وآله سنن النبيين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله
قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير

الشاهد

ذلك

صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلم فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير
المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلم اسمعوا ما يقول ان
الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثت ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك
كله عند امير المؤمنين وهو يسالني اهو اعلم ام بعض النبيين في الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن ابي ايوب عن سماعة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى
ياتي الله جل وعز بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة
المكاسب او يقبل الصدقة قال يقضي بما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس الا و
عنده ما يودي اليهم حقوقهم ان الله عز وجل يقول ولا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء و
لو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون
له ولي يقضي دينه من بعده ليس منا من ميت الا جعل الله له وليا يقوم في عدته
ودينه فيقضي عدته ودينه في مجمع البيان وفي قوله بالباطل قولان احدهما انه
الربا والقمار والبخس والظلم عن السدي وهو المروي عن الباقر عليه السلم في تفسير
علي بن ابرهيم قوله ولا تقتلوا انفسكم قال كان الرجل اذا خرج مع رسول الله صلى
الله عليه واله في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يامره رسول الله صلى الله
عليه واله فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول الله صلى الله عليه واله في مجمع
البيان ولا تقتلوا انفسكم فيه اقوال الى قوله ورابعها ما روي عن ابي عبد الله
عليه السلم ان معناه لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه
في تفسير العياشي عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال سالت رسول الله صلى الله

السدّي اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن الكريمي من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلم في الكوفة

عليه والدعو الجبابر يكون على الكسير كيف يتوضا صاحبها وكيف يغتسل اذا اجنب
قال يجزيه المسح بالماء عليها في الجنابة والوضو قلت وان كان في برد يخاف على نفسه
اذا افرغ الماء على جسده فقرا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تقتلوا انفسكم ان
الله كان بكم رحيما عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما فان كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات
فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء فنهيهم الله ان يدخلوا عليهم في المغارات
عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت انا وعلقمة بن الحضرمي وابو حسان
العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر ابا جعفر عليه السلم فخرج علينا فقال مرحبا واهلا
والله لاحب ريحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله فقال علقمة فمن على دين الله
تشهد انه من اهل الجنة قال فمكث هنيهة قال نوروا انفسكم فان لم تكونوا
اقترفتم الكباير فانا اشهد قلنا وما الكباير قال هي في كتاب الله على سبع قلنا
فعدها علينا جعلنا فداك قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم واكل الربوا
بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف
المحصنة قلت ما منا احد الا اصاب من هذا شيئا قال اذا في كتاب ثواب الايمان
ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عمر الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال
من اجتنب ما اوعد عليه النار اذا كان مومنا كفر الله عنه سيئاته ويدخله
مدخلا كريما والكباير السبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين
واكل الربوا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من

الزحف وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قول الله
تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب
ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته في كتاب التوحيد حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلم يقول لا يخلد
الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب
الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلا كريما قال الكبائر التي اوجب الله عز وجل عليها النار في نهج البلاغة قال
عليه السلم وما بين بين محارمه من كبير اوعد عليه نيرانه وصغير ارصد له
غفرانه في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد
الرحمن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال اما والله يا فضيل ما لله عز وجل حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم
ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلم من اجتنب الكبائر كفر
الله عنه جميع ذنوبه وذلك قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون

عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما في مجمع البيان ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اى لا يقل احدكم ليت ما اعطى فلان من المال والنعمة والمرأة الحسناء كان لى فان ذلك يكون حسدا ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطنى مثله عن ابن عباس وهو المروى عن ابى عبد الله عليه السلم وجاء فى الحديث عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله قال اسئلوا الله من فضله فانه يحب ان يسال وافضل العبادة انتظار الفرج في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلم اصحابه فى كل امر واحدة من ثلث الكبر والطيرة والتمنى فاذا تطير احدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل واذا خشى الكبر فلياكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة واذا تمنى فليسال الله عز وجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم عن ابى عبد الله عن ابائه عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمنى شيئا وهو لله تعالى رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه في اصول الكافي حميد بن زياد عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع عن ابى عبد الله عليه السلم قال من لم يسال الله عز وجل من فضله افتقر ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ميسر بن عبد العزيز عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال لى يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله عز وجل منزلة لا تنال الا بمسئلة ولو ان عبدا سد فاه ولم يسال لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابى البلاد عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلم قال ليس من نفس الا وقد فرض الله عز وجل لها رزقا حلالا ياتيها فى عافية وعرض لها بالحرام من وجه اخر فان هى تناولت شيئا من الحرام قاصها به

الخشاب ره

من الحلال الذى فرض بها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله عز وجل
واسالوا الله من فضله في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تبارك وتعالى احب شيئا لنفسه وابغضه لخلقه ابغض عز وجل لخلقه المسئلة
واحب لنفسه ان يسأل وليس شئ احب اليه من ان يسال فلا يستحيى احدكم ان
يسئل الله عز وجل من فضله ولو بشسع نعل في تفسير العياشي عن اسمعيل بن كثير
رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله قال لما نزلت هذه الاية واسالوا الله من فضله
قال اصحاب النبي ما هذا الفضل ايكم يسال رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك
قال فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا اسالهٔ عنه فسأله عن ذلك الفضل ما هو
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها
وعرّضهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من
الحرام وحوسب به عن ابي الهذيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق
بين عباده وافضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين احد قال الله واسالوا الله من فضله
عن الحسين بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انهم يقولون
ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت فقال الارزاق
موظوفة مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وذلك قوله
واسالوا الله من فضله ثم قال واذكروا الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق
من الضرب في الارض في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب قال سالت ابا الحسن عن قوله عز وجل ولكل جعلنا موالى
مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك
الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل ايمانكم في الكافي عدة من اصحابنا.

عن احمد بن محمد عن ابن محبوب قال اخبرني ابن بكير عن زراره قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون قال انما
عنى بذلك اولى الارحام في المواريث ولم يعن اولياء النعمة فاولاهم بالميت اقربهم
اليه من الرحم التي تجره اليها في تفسير علي بن ابرهيم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله قال نسخت قوله والذين عقدت ايمانهم فاتوهم نصيبهم
في مجمع البيان والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال مجاهد معناه
فاعطوهم نصيبهم من النصر والعقل والرفد ولا ميراث فعلى هذا يكون الاية
غير منسوخة ويؤيده قوله تعالى اوفوا بالعقود وقول النبي صلى الله عليه واله
في خطبته يوم فتح مكة ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به فانه لم يزده الاسلام الا
الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام وروى عبد الرحمن بن عوف ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتي فما احب
ان لي حمر النعم واني انكثه في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن
سنان في جواب مسائله في العلل وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من
الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال و
علة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان
احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل و
لا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم في
كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن سنان عن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن

له

حماد جر

به عبد الله عن اباه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال نفر
من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسالة اعلمهم عن مسايل فكان فيما
سالة ان قال له ما فضل الرجال على النسا فقال النبي صلى الله عليه واله كفضل
السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فالماء يحيي الارض وبالرجال تحيي
النساء ولولا الرجال ما خلقوا النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي
شي كان هكذا فقال النبي صلى الله عليه واله ~~فقال النبي صلى الله عليه واله~~ خلق
الله عز وجل ادم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا واول من اطاع
النسا ادم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النسا في الدنيا
الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العباده من القذارة والرجال لا
يصيبهم شي من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله قانتات يقول مطيعات قال عز
قايل حافظات للغيب في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن
ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ما استفاد
امرء مسلم فايدة بعد الاسلام افضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها وتطيعه
اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله في مجمع البيان واهجروهن في
المضاجع روي عن ابي جعفر عليه السلم قال يحول ظهره اليها واضربوهن وروي
عن ابي جعفر عليه السلم انه الضرب بالسواك في الكافي محمد بن يحيي عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سالت العبد الصالح عليه السلم

في جوامع الجامع وفي الحديث خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها الاية وفي تفسير البيضاوي مثله

عن قول الله تبارك وتعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها فقال يشترط الحكمان ان شاءا فرقا وان شاء اجمعا جاز علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن
قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا
حتى يستامر الرجل والمرأة ويشترطا عليهما ان شئنا جمعنا وان شئنا فرقنا فان جمعا
فجايز وان فرقا فجايز حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي
بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها قال الحكمان يشترطان ان شاء فرقا وان شاء جمعا فان جمعا فجايز و
ان فرقا فجايز محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة
قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من
اهلها ارايت ان استاذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة ليس قد جعلتما امركما
الينا في الصلاح والتفريق فقال الرجل والمرأة نعم فاشهدا بذلك شهودا عليهما
ايجوز تفريقهما عليهما قال نعم ولكن لا يكون الا على طهر من المرأة من غير جماع من
الرجل قيل له ارايت ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الاخر لم افرق بينهما
فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعا على التفريق فاذا اجتمعا جميعا على التفريق
جاز تفريقهما وعنه عن عبد الله بن جبلة وغيره عن العلا عن محمد بن مسلم عن
احدهما عليهما السلم قال سالته عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من
اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستامرا في مجمع البيان
واختلف في المخاطب بانفاذ الحكمين من هو فقيل هو السلطان الذي يترافع الزوجان
اليه وهو الظاهر في الاخبار عن الصادقين عليهم السلم في تفسير علي بن ابرهيم قال وان

علي

ه

علی بن ابی طالب علیه السلم رجل وامرأة علی هذه الحال فبعث حکما من اهله وحکما من
اهلها وقال للحکمین هل تدریان ما تحکمان احکما ان شئتما فرقتما وان شئتما
جمعتما فقال الزوج لا ارضی بحکم فرقة ولا اطلقها فاوجب علیه نفقتها ومنعه ان
یدخل علیها فی کتاب الاحتجاج للطبرسی رحمه الله وروی ان نافع بن الازرق جاء الی محمد
بن علی بن الحسین صلوات الله علیهم فجلس بین یدیه یسأله عن مسائل فی الحلال
والحرام فقال له ابو جعفر علیه السلم فی عرض کلامه قل لهذه المارقة بما استحللتم فراق
امیر المؤمنین علیه السلم وقد سفکتم دماءکم بین یدیه فی طاعته والقربة الی الله
تعالی بنصرته فسیقولون لك انه حکم فی دین الله فقل لهم قد حکم الله تعالی فی
شریعة نبیه بین رجلین من خلقه فقال جل اسمه فابعثوا حکما من اهله وحکما من
اهلها ان یریدا اصلاحا یوفق الله بینهما والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة
فی تفسیر العیاشی عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم قال ان رسول الله صلی
الله علیه واله احد الابوین وعلی الاخر فقلت این موضع ذلك فی کتاب الله قال
قرأ اعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا وبالوالدین احسانا عن ابی بصیر عن ابی جعفر
علیه السلم فی قول الله وبالوالدین احسانا قال ان رسول الله صلی الله علیه واله احد
الوالدین وعلی الاخر وذکر انها الایة التی فی النساء فی من لا یحضره الفقیه فی الحقوق
المرویة عن علی بن الحسین علیهما السلم واما حق جارك فحفظه واکرامه شاهدا
ونصرته اذا کان مظلوما ولا تتبع له عورة وان علمت سوءا سترته علیه وان
علمت ان یقبل نصیحتك نصحته فیما بینك وبینه ولا تسلمه عند شدائده وتقیل عثرته
وتغفر ذنوبه وتعاشره معاشرة کریمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه
بالمودة والانصاف وتکرمه کما یکرمك ولا تدعه یسبقك الی مکرمة فان سبق

كافيته وتوده كما يؤدك وتزجره عما يهم به من معصيته وكن عليه رحمة ولا تكن عليه
عذابا ولا قوة الا بالله في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ما حد الجار قال اربعون
ذراعا من كل جانب في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية
بن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وعنه
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلم قال حد الجوار اربعون
دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله علي بن ابرهيم عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم ان امير
المؤمنين عليه السلم صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال
اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلم فقال
له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلم
هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا
نبينا عليه السلم فقال له الذمي هكذا قال نعم قال الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه
لافعاله الكريمة فانا اشهدك على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين فلما
عرفه اسلم قال عز من قائل الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الاية في كتاب
الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة
اشياء لا يكون فيهم من يسال بكفه ولا يكون فيهم بخيل الحديث عن احمد بن
سليمن قال سال رجل ابا الحسن عليه السلم وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد
فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوقين فان الجواد الذي يودي

عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع

ما امر

انه فرض الله تعالى عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق
فهو الجواد ان اعطى والجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان
منع منع ما ليس له عن عبد الله بن غالب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله خصلتان لا تجتمعان في مسلم البخل وسوء الخلق في من لا

البخل

يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه واله ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة
من ماله واعطى النايبة في قومه انما البخيل حق البخيل من لم يود الزكوة المفروضة
من ماله ولم يعط النايبة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك وروى عن المفضل بن ابي قرة
السمندي انه قال لي ابو عبد الله عليه السلم اتدري من الشحيح فقلت هو البخيل فقال
الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى
ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام
ولا يقنع بما رزقه الله عز وجل وقال امير المؤمنين عليه السلم اذا لم يكن لله عز وجل
في العبد حاجة ابتلاه بالبخل في تفسير علي بن ابرهيم قال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم
الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما قال انفقوا في طاعة الله في
كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم وقد
ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك
قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل عليهم السلم فيشهدون
في هذا المواطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد
القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فكيف اذا

اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى
الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه و
آله شاهد علينا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الموقف وفيه فيقام الرسل فيسألون عن تادية
الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل الامم
فيجحدون كما قال الله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما
جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل
ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله
على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم
رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله فلا يستطيعون
رد شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما
كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم
ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على
اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم
من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين في مجمع البيان وروي ان عبد الله بن مسعود قرأ هذه الآية
على النبي صلى الله عليه وآله ففاضت عيناه في تفسير علي بن ابراهيم قوله يومئذ يود
الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
قال يتمنى الذين غصبوا امير المؤمنين ان تكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي
اليوم

فيستشهد

عليهم

عهده

اجمعوا

ه

اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا اما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلم عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلم في خطبة يصف هول يوم القيمة ختم على الافواه فلا تكلم و تكلمت الايدي وشهدت الارجل وانطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا عن الحلبي قال سالته عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعني سكر النوم ويقول بكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب والمؤمن لا يشرب مسكرا ولا يسكر في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلم لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق و قد نهى الله عز وجل ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى قال سكر النوم في من لا يحضره الفقيه وروى زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال منه سكر النوم في مجمع البيان وقوله وانتم سكارى اختلف فيه على قولين احدهما ان المراد به سكر الشراب عن ابن عباس و مجاهد وقتاده قالوا ثم نسختها تحريم الخمر وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلم والثاني ان المراد وانتم سكارى سكر النوم خاصة عن الضحاك وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلم في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلم اصحابه السكر اربع سكرات سكر الشراب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك في كتاب

علل الشرايع ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زراره ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قالا
قلنا له الحايض والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحايض والجنب لا يدخلان المسجد
الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى
تغتسلوا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى تفسير على بن ابرهيم سئل
الصادق عليه السلم عن الحايض والجنب يدخلان المسجد ام لا فقال الحايض والجنب
لا يدخلان المسجد الا مجتازين فان الله يقول ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى
تغتسلوا ويضعان فيه الشى ولا ياخذان منه فقلت ما بالهما يضعان فيه ولا ياخذان
منه فقال لانهما يقدران على وضع الشى من غير دخول ولا يقدران على اخذ ما فيه
حتى يدخلا فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن ابى عبد الله عليه السلم حديث
طويل يقول فيه عليه السلم ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم
يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة واذا فرغ الرجل
تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رايحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل
الجنابة مع ذلك امانة ايتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها فى مجمع البيان وان
كنتم مرضى قيل نزلت فى رجل من الانصار كان مريضا ولم يستطع ان يقوم فيتوضى
فالمرض الذى يجوز معه التيمم مرض الجراح والكسر والقروح اذا خاف اصحابها من
مس الماء ولا يكون هناك من يناوله عن الحسن وابن زيد ومجاهد وقتاده وقيل
هو المرض الذى لا يستطيع معه تناول الماء ولا يكون هناك من يناوله عن الحسن وابن زيد
وكان الحسن لا يرخص للجريح التيمم والمروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلم
جواز التيمم فى جميع ذلك او لامستم النسا المراد به الجماع عن على عليه السلم فى الكافى على بن

ابرهم

ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلم قال سالته عن قول الله عز وجل او لامستم النسا قال هو الجماع ولكن الله ستير
يحب الستر فلم يسم كما تسمون في تفسير العياشي عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر عليه
السلم ما تقول في الرجل يتوضا ثم يدعو الجارية فياخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد
فان من عندنا يزعمون انها الملامسة فقال لا والله ما بذلك باس وربما فعلته وما
يعني بهذا اي لامستم النسا الا المواقعة دون الفرج عن منصور بن حازم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اللمس الجماع عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ساله قيس
بن رمانة قال اتوضا ثم ادعو الجارية فتمسك بيدي فاقوم فاصلي اعلي وضوء
فقال لا قال فانهم يزعمون انه اللمس قال لا والله ما اللمس الا الوقاع يعني الجماع ثم
قال قد كان ابو جعفر عليه السلم بعد ما كبر يتوضا ثم يدعو الجارية فتاخذ بيده فيقوم
فيصلي عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال التيمم اليتيم بالصعيد لمن لم يجد
الماء عن توضا من غدير من ماء اليس الله يقول فتيمموا صعيدا طيبا قال قلت
فان اصاب الماء وهو في اخر الوقت قال فقال قد مضت صلوته قال قلت له فيصلي
بالتيمم صلوة اخرى قال اذا راى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم في كتاب معاني
الاخبار وقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال الصعيد الموضع المرتفع والطيب
الموضع الذي ينحدر عنه الماء في تفسير علي بن ابرهيم قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين صلوات الله عليه
واله ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين
عليه السلم وهو الصراط المستقيم قوله والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى
بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا

وعصينا واسمع غير مسمع قال نزلت في اليهود في تفسير العياشي عن جابر قال قال
لي ابو جعفر عليه السلم في حديث له طويل يا جابر اول الارض المغرب تخرب
ارض الشام يختلفون عند ذلك على رايات ثلث راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني فيلقى الابقع فيقتلوه ومن معه وراية الاصهب ثم لايكون
لهم همة الا الاقبال نحو العراق ومن جيش بقرقيسيا فيقتلون بها مائة الف من
الجبارين ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون
من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبينا هم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية
خراسان تطوى المنازل حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القايم عليه السلم يخرج رجل
من اهل الكوفة في ضعفا فيقتله امير المؤمنين موالي امير جيش السفياني بين
الحيرة والكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني
ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة
خايفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل جيش امير السفياني البيدا
فينادي مناد من السما يا بيدا بيدي بالقوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا
ثلثة نفر يحول الله وجوههم في اقفيتهم وهم من كلب وفيهم انزلت الاية يا ايها
الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا على عبدنا يعني القايم عليه السلم من قبل
ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها وروى عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر
عليه السلم نزلت هذه الاية على محمد هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا
بما نزلنا من قبل ان نطمس وجوها فنردها الى مفعولا فاما قوله مصدقا لما معكم
يعني مصدق قال لرسول الله صلى الله عليه واله في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن احمد
بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبد الله

ه

قال نزل جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا يا ايها
الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي عليه السلم نورا مبينا في مجمع البيان
من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اختلف في معناه على اقوال الى قوله
وثانيها ان المعنى نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذما لها بانها
لا تفلح ابدا ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في كتاب التوحيد باسناده الى
ثوير عن ابيه ان عليا عليه السلم قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وباسناده الى ابي ذر رحمه الله
قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده ليس معه
انسان فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني
فقال لي من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة
فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفخ منه بيمينه
وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس
ههنا واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في
الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان
زنى وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب
الحرة فقال جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك ان من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قال
فقلت يا جبرئيل وان زنى وان سرق قال قلت وان زنى قال نعم وان شرب الخمر
في اصول الكافي يونس عن ابن بكير عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكباير فما سواها قال قلت دخلت
الكباير في الاستثناء قال نعم يونس عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم

الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء قال نعم في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال اما قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي وما
قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن والى عليا عليه السلم عن ابي العباس قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن ادنى ما يكون به الانسان مشركا قال من ابتدع رايا
فاحب عليه او ابغض عن قتيبة الاعشى قال سالت الصادق عليه السلم في قوله ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال دخل في الاستثناء كل شئ
في نهج البلاغة قال عليه السلم فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله سبحانه
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلم عن قول
الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل
الكبائر في مشية الله قال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفى
عنها وباسناده الى امير المؤمنين عليه السلم قال ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان
الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلم من قال لا اله الا الله باخلاص فهو
بري من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال
امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب ثواب الاعمال ابي رحمه الله قال حدثني سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن
زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن الكبائر قال هي خمس وهن مما اوجب
الله عز وجل عليهن النار قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به الحديث في عيون

عن

الاخبار عن الرضا عليه السلم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار في مجمع البيان في قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر دون ذلك الاية وقف الله سبحانه المؤمنين الموحدين بهذه الاية بين الخوف والرجاء بين الفضل والعدل وذلك صفة المؤمن ولذلك قال الصادق عليه السلم لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا في مجمع البيان قوله عز وجل الم تر الى الذين يزكون انفسهم الى قوله مبينا قيل نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم في نهج البلاغة من كلام له عليه السلم يصف فيه المتقين لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكى احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي من نفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون في تفسير علي بن ابرهيم قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء قال هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين قوله ولا يظلمون فتيلا قال القشرة التي على النواة ثم كنى عنهم فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا وهم هؤلاء الثلثة قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا العرب فقالوا ادیننا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقد روي فيه ايضا انها نزلت في الذين غصبوا ال محمد حقهم وحسدوا منزلتهم فقال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله

فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون الناس نقيرا يعني النقطة
التي في ظهر النواة ثم قال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم
الائمة عليهم السلم حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس عن
ابي جعفر الاحول عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت قوله فقد اتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضا
واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة في اصول الكافي الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن بريد
العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد اولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة و
الخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة في
وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون
على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد اتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء و
الائمة فكيف يقرون في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا

سبيلا

ه

حكيما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن بعض أصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل واتيناهم ملكا عظيما
قال الطاعة المفروضة احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي
الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا
لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين
قال الله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله تبارك
وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال نحن المحسودون محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد
الاحول عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل فقد اتينا
ال ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضا قلت واتيناهم ملكا
عظيما قال الطاعة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمن عن
ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون علي بن
ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما جعل منهم الرسل والانبيا والائمة فكيف يقرون في ال ابرهيم وينكرونه
في ال محمد صلى الله عليه واله قال قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم
ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم

س

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن
مهزيار عن علي بن فضال عن ابي ايوب جميعا عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت لجار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا
ارحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف
وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل ويؤذيني فقال ارأيت
ان كاشفته انتصفت منه فقلت بلى اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتيهم الله
من فضله فاذا رأى نعمة على احد فكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل
جعله على خادمه فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان واختلف في معنى الناس هنا الى قوله وثانيها
ان المراد بالناس النبي صلى الله عليه وآله عن ابي جعفر عليه السلم والمراد بالفضل فيه النبوة
وفي آله الامامة وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله في خطبة لامير المؤمنين عليه
السلم قال عليه السلم ان اهل الكتاب والحكمة والايمان آل ابرهيم بينه الله لهم
فحسدوا فانزل الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن آل ابرهيم فقد حسدنا كما حسد
آبائنا وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة و
الامام قال عليه السلم ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه
ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

وقال

وقال عزوجل لنبيه وكان فضل الله عليك عظيما وقال عزوجل فى الأئمة من اهل بيته
وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل
ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه
وكفى بجهنم سعيرا وفى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون فى الفرق بين
العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس
فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تعالى ابان فضل العترة على ساير الناس فى محكم
كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله تعالى فقال له الرضا عليه السلم
فى قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض وقال عزوجل فى موضع اخر ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من
فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد
المخاطبة فى اثر هذا الى ساير المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة
وحسدوا عليهما فقوله عزوجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعنى الطاعة للمصطفين
الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه
عليه السلم فان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى ملك مقرب
ولا نبى مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملئكته الى نبيه فقال له كذا وكذا وامره بما
يحبه ونهاه عما يكره فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم فعلم ذلك العلم انبياءه و
اولياءه واصفياءه من الاباء والاخوان بالذرية التى بعضها من بعض فذلك

قوله عز وجل ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما
الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الحكما والانبياء والاصفيا وقال عليه السلم
فيه ايضا انما الحجة الانبيا واهل بيوتات الانبيا حتى تقوم الساعة في الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي
جعفر عليه السلم مثل ما في كتاب كمال الدين وتمام النعمة سوآء في تفسير علي بن ابرهيم
متصل باخر ما سبق اعني قوله فالطاعة المفروضة قال علي بن ابرهيم في قوله فمنهم
من امن به يعني بامير المؤمنين وهم سلمان وابوذر والمقداد وعمار ومنهم
من صد عنه قال فيهم وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر عز وجل ما قد اعداه لهؤلاء الذين
قد تقدم ذكرهم وغصبهم فقال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا قال
الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلم وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما فقيل لابي عبد الله
عليه السلم كيف تبدل جلودهم غيرها قال ارايت لو اخذت لبنة فكسرتها
وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب اهي التي كانت انما هي كذلك وحدث تغيير
اخر والاصل واحد في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن حفص بن غياث
قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجا يسال ابا عبد الله عليه السلم عن قول
الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي في ذلك شيئا من امر
الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي
وهي غيرها في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم مع سليمن المروزي
قال الرضا عليه السلم في اثنا كلام بينه عليه السلم وبين سليمن يا سليمن هل تعلم الله

حمع

٣٠١٢

٢١

ه

جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من
ذلك قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شي الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن
بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت
فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف
غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان
الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلم
ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه
عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزياده وفي باب
اخر عنه عليه السلم باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان قاتل الحسين
بن علي عليه السلم في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل النار وقد شد يداه
ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل
النار الى ربهم من شده نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من
شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا
العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وفي
كتاب معاني الاخبار حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد عن يونس بن عبد الرحمن قال
سالت موسى بن جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا

الامانات الى اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا
ان يؤدى الى الامام الذى بعده ويوصى اليه ثم هى جارية فى ساير الامانات ولقد
حدثنى ابى عن ابيه ان على بن الحسين عليهم السلم قال لاصحابه عليكم باداء الامانة
فلو ان قاتل الحسين بن على ائتمنى على السيف الذى قتله به لاديته اليه فى اصول
الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عمر
قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه واله ان يودى الامام الامانة الى
من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلم فى قوله عز وجل ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يودى الامام الى الامام
من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابى يعفور عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا
عبد الله عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذى بعده كل شئ عنده محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابى كهمس قال قلت لابى عبد الله
بن ابى يعفور يقرئك السلام قال عليك وعليه السلم اذا اتيت عبد الله فاقرأ
السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به على عليه السلم عند رسول
الله صلى الله عليه وآله فالزمه فان عليا عليه السلم انما بلغ ما بلغ عند رسول الله
صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة محمد بن يحيى عن ابى طالب رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك

شى

شیء اعتاده فلو ترکه استوحش لذلك ولکن انظروا الی صدق حدیثه واداء امانته

فی الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله علیه السلام فی وصیته اعلم ان ضارب علی بالسیف وقاتله لو ائتمننی واستنصحنی واستشارنی ثم قبلت ذلك منه لادیت الیه الامانة فی مجمع البیان قیل فی المعنی بهذه الایة اقوال احدها انها فی کل من اؤتمن امانة من الامانات امانات الله تعالی اوامره ونواهیه وامانات عباده فیما یأتمن بعضهم بعضا من المال وغیره وهو المروی عن ابی جعفر وابی عبد الله علیهما السلام وفیه وقال ابو جعفر علیه السلام ان اداء الصلوة والزکوة والصوم والحج من الامانة وروی عنهم علیهم السلام انهم قالوا آیتان احدهما لنا والاخری لکم قال الله سبحانه ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها الایة ثم قال یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم الآیة

فی اصول الکافی الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذینة عن برید العجلی قال سالت ابا جعفر علیه السلام عن قول الله عز وجل ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل قال ایانا عنی ان یؤدی الاول الی الامام الذی بعده العلم والکتب والسلاح واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل الذی فی ایدیکم ثم قال للناس یا ایها الذین یا ایها امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم ایانا عنی خاصة امر جمیع المؤمنین الی یوم القیمة بطاعتنا فی عیون الاخبار فی باب العلل التی ذکر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا علیه السلام مرة بعد مرة وشیئا بعد شیء فان قال فلم جعل اولی الامر وامر بطاعتهم قیل لعلل کثیرة منها ان الخلق لما وقفوا علی حد محدود وامروا ان لا یتعدوا ذلك لما فیه من فسادهم لم یکن

يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا او يمنعهم من التعدي والدخول
فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك كان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد
غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد
فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر
الدين فلم يجز في حكم الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به
فيقاتلون فيه عدوهم ويقسمون فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من
مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة
وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون
وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين
مع اختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول
لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في
ذلك فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت
واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين
لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهم والارادة فان
كان اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة
لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق و
التشاجر والفساد ثم لا يكون لهم احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم
معصيته اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا
انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذا
امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كان امامان كان لكل من الخصمين ان يدعو

الى

الى ما يدعو اليه صاحبه فى الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه
فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى
بالنطق والحكم والامر والنهى من الاخر واذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدئا
بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشى اذا كانا فى الامامة شرعا واحدا فان جاز
لاحدهما السكوت جاز السكوت للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت
الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قيل
فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول عليه السلم قيل لعلل منها انه لما كان
الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهى القرابة
المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز فى
غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول اذ جعل اولاد الرسول اتباعا
لاولاد اعدائه كابى جهل وابن ابى معيط لانه قد يجوز بزعمهم ان ينتقل ذلك فى اولادهم
اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله
متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول
بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ولم يتعاظم ذلك
فى انفس الناس واذا كان ذلك فى غير جنس الرسول كان كل واحد منهم فى نفسه انه اولى
به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دون فكان يكون
ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابى
رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى
الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمن عن ابى بصير عن ابى جعفر
عليه السلم فى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم قال الائمة من ولد على عليه السلم وفاطمة عليها السلم الى ان تقوم الساعة

وباسناده الى جابر بن عبد الله الانصارى قال لما نزلت عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلم هم خلفائى يا جابر وائمة المسلمين من بعدى اولهم على بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقراه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سمىّ محمد وكنيى حجة الله فى ارضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال عليه السلم اى والذى بعثنى بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله

فى تفسير العياشى عن ابان انه دخل على ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقال ذلك على بن ابى طالب ثم سكت فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسن ثم سكت ثم فلما طال سكوته قلت ثم من قال الحسين قلت ثم من قال على بن الحسين وسكت فلم يزل سكت عندهم كل واحد حتى اعيد المسئلة فيقول حتى سماهم الى اخرهم صلى الله

عليه

عليهم عن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انكم احذتم هذا
الامر من حذوه يعني من اصله عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم ومن قول رسول الله صلى الله عليه وآله ما ان تمسكتم به لن تضلوا لا من
قول فلان عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هي في علي عليه السلم وفي الائمة جعلهم الله مواضع
الانبيا غير انهم لا يحللون شيئا ولا يحرمونه عن حكيم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم جعلت فداك اخبرني من اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال اولئك
علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا عليهم
السلم فاحمدوا الله الذي عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس في كتاب علل الشرايع
عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلم حديث طويل يذكر فيه شرايع الدين و
فيه قال عليه السلم ولا يفرض الله سبحانه على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم
ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان دونه
ولا يتخذ على خلقه حجة الا معصوما والانبيا واوصيائهم لا ذنوب لهم لانهم
معصومون مطهرون عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلم يقول احذروا على دينكم الى قوله ولا طاعة لمن عصى الله انما الطاعة
لله ولرسوله ولولاة الامر انما امر الله تعالى بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر
لا يامر بمعصيته وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون
بمعصيته في كتاب التوحيد باسناده الى الفضل بن السكر عن ابي عبد الله عليه
السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر
بالمعروف والعدل والاحسان في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن شمر عن

جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم لاي شي يحتاج
الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب
عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السما ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض
ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم
المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون
المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من
السما وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم
بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون
ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين في كتاب معاني الاخبار عن سليم بن قيس
الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال قلت ما ادنى ما يكون به الرجل ضالا
فقال ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته في ارضه وشاهده
على خلقه قلت فمن هم يا امير المؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقبلت
راسه وقلت اوضحت لي وفرجت عني واذهبت كل شك كان في قلبي وفي الاصول الكافي
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال ذكرت لابي عبد الله
عليه السلم قولنا في الاوصيا ان طاعتهم مفترض فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما

وليكم

وليكم الله ورسوله والذين امنوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن خالد البرقي عن القسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم الاوصيا طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة وهم راكعون علي بن ابرهيم عن محمد
عيسى وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم
السلم فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان
رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر لهم ذلك ونزلت اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في
علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلم اوصيكم بكتاب الله عز وجل واهل
بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك
وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم
في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من اهل بيته
لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه
عليه السلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان
علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله
تحت الكسا في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء
اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء

عليا واهل بيته عليهم السلم في قول
الله عز وجل قال فقولوا لهم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله

اهلي وثقلي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن احمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي ايوب الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي
بصير وابي عبد الله عليه السلم مثل ذلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان
بن يحيى عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني
بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصر
عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عملا ومن عرفها وعمل بها صلح له
دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله فقال شهادة
ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله والاقرار
بما جاء به النبي صلى الله عليه واله من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية
التي امر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه واله قال فقلت له هل في الولاية
شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول
الله صلى الله عليه واله وكان عليا عليه السلم وقال الاخرون كان معوية ثم كان
الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن معوية وحسين بن علي و
لا سواء ولا سواء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمن عن عيسى بن السري قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها
زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان

محمد رسول الله والاقرار بما جاء به النبي من عند الله وحق في الاموال من الزكوة
والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات و
لم يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولى الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده الحسن عليه السلم ثم من بعده الحسين عليه
السلم ثم من بعده علي بن الحسين عليهما السلم ثم من بعده محمد بن علي عليه السلم ثم
هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة
جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه ههنا قال واهوى
بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلم يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد اخبرني ربي جل جلاله انه قد استجاب لي فيك وفي
شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من
بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم الاية فقلت يا رسول الله ومن هم قال الاوصياء من
آلي يردون على الحوض كلهم هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم هم مع
القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون
وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاءهم فقلت يا رسول الله سمهم لي قال ابني هذا
ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين فقال ابني هذا
ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حيوتك فاقراه مني السلام ثم تكمله اثني عشر فقلت
يا رسول الله سمهم لي رجلا رجلا فقال فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والله اني لاعرف من يبايعه

بين الركن والمقام واعرف اسما ابائهم وقبائلهم وباسناده الى سليم بن قيس
الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين
والانصار في المسجد ايام الخلافة لعثمن فانشدكم الله عز وجل اتعلمون حيث نزلت
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وحيث نزلت
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و
هم راكعون وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
قال الناس يا رسول هذه خاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه واله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم
من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب والحديث
طويل الى ان قال فقام خواص من الحاضرين وقالوا اللهم نعم قد سمعنا
ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء
الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم
مع المامون في الفرق بين العترة والامة والحديث طويل يقول فيه عليه السلم
وقال عز وجل في موضع اخر ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد
اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر
هذا الى ساير المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما وفي
هذا المجلس كلام طويل له عليه السلم يقول فيه في شان ذوي القربى فما رضيه لنفسه
ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى
كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه

وسهم

وبهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وفي باب ما كتبه الرضا
عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين باسناده الى الرضا عليه السلم عن
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى
علي والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد
علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال تلا ابو جعفر عليه السلم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى
الى الرسول واولي الامر منكم ثم قال كيف يامر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال
ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول في تفسير العياشي عن
بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم ثم قال للناس
يا ايها الذين امنوا فجمع المومنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم ايانا عنى خاصة في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن بريد بن العجلي عن ابي
جعفر عليه السلم حديث طويل وفي اخره قال عليه السلم فان خفتم تنازعا في امر فردوه
الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل
بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل فان تنازعتم في شئ فردوه

الى الله والى الرسول فرده الى الله ان يحكم بكتابه ورده الى الرسول ان ياخذ بسنته

فاذا حكم بالصدق فى كتاب الله فنحن احق الناس وان حكم بسنة رسول الله صلى

الله صلى الله عليه واله فنحن اوليهم به وفيه قال عليه السلم واردد الى الله ورسوله ما يضلعك

من الخطوب ويشتبه عليك من الامور فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم

فى شئ فردوه الى الله والرسول فالراد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والراد الى الرسول

الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله قال على

عليه السلم فى خطبة له ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيره

من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع

له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فهو لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم

على اعقابكم وارتددتم وانقضتم الامر منكم ونكثتم الامر لعهد ولم تضر الله شيئا

وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولى الامر المستنبطين للعلم

فاقررتم وجحدتم فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن

ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابى جعفر عليه السلم انى تركت

مواليك يتبرا بعضهم من بعض قال فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلثة امور

معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه فى كتاب

الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وعن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وقد

جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم وبقوله ردوه الى الله والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه

٢٢٨ ١٠٨

٢٢٩

منهم وفيه وقد ذكر عليه السلم الحجج قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله
ومن حل محله من اصفياء الله وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولى
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال على عليه السلم الذى
تنزل به الملئكة فى الليلة التى يفرق فيها من كل امر حكيم من خلق او رزق واجل
وعمر او حيوة او موت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التى لا ينبغى الا لله
واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وعن الحسين بن على عليهما السلم خطبة طويلة
وفيها واطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم
فى شىء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
الا قليلا فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال
قال قال يا با محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك
الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم الى الطاغوت وهو
قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبد الله
بن يحيى الكاهلى عن محمد بن مالك عن عبد الاعلى مولى ال سام قال حدثنى ابو
عبد الله عليه السلم بحديث فقلت له جعلت فداك اليس زعمت لى الساعة كذا وكذا

قال لا نعظم ذلك بلى والله زعمت قال لا والله ما زعمته قال فعظم علي فقلت بلى والله

قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القران كذب في الكافي محمد بن يحيى عن

محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة

قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة

في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة أيحل ذلك فقال من تحاكم الى الطاغوت

فحكم فانما ياخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله

ان يكفر به والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي عن جرير عن ابي بصير عن ابي عبدالله

عليه السلم قال ايما رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه

ليحكم بينه وبينه فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون

ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الاية في روضة الكافي حميد بن

زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابه عن ابان بن عثمن

عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن زكريا النقاص عن ابي جعفر عليه السلم قال من رفع راية

ضلال فصاحبها طاغوت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن

ابرهيم قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون

ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فانها نزلت في الزبير بن العوام نازع

رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير نرضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي

نرضى بمحمد فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان

ا يضلهم

ليسار عن م

يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت
المنافقين يصدون عنك صدودا وهم اعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه
الاية حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلم وعن ابي جعفر
عليه السلم قالا الخسف والله لحق بالمنافقين عند الحوض قوله الله فكيف اذا اصابتهم
مصيبة الاية في روضة الكافي علي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي جنادة الحصين
المخارق بن عبد الرحمن بن ورقا بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله
صلى الله عليه واله عن ابي الحسن الاول عليه السلم في قول الله عز وجل اولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاوة وسبق لهم العذاب
وقل لهم في انفسهم قولا بليغا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور
بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله
الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم
في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه واله وعليا عليه السلم مما صنعوا يعني لو
جاءك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله
عليه السلم هو والله بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا
رسول الله يعني به لسانك من ولاية علي ويسلموا تسليما في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت في كتاب المناقب [illegible] عن ابيه عليه السلم [illegible] لابن شهر اشوب [illegible]

اسمعيل بن يزيد باسناده عن محمد بن علي عليهما السلم انه قال اذنب رجل ذنبا في حيوة
رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيب حتى وجد الحسين والحسين عليهما السلم
في طريق خال فاخذهما فاحتملهما على عاتقه واتى بهما النبي عليه السلم
فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى رد يده الى فيه ثم قال للرجل فانت طليق وقال للحسن والحسين قد
شفعتكما فيه اي فتيان فانزل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما في اصول الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة او بريد عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال لقد خاطب الله امير المؤمنين عليه السلم في كتابه قال قلت في اي موضع قال
في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما
تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما علي بن ابراهيم
عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو
عبد الله عليه السلم لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة
واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله و
صنعه النبي صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في
قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلم فعليكم بالتسليم عدة من اصحابنا عن

احمد

احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن عبد الله
الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم وذكر مثله سواء في كتاب كمال الدين و تمام النعمة
باسناده الى محمد بن عيسى الاشعري عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم انه قال في اخر حديث له ان للقائم منا غيبتين احدهما اطول من
الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها
حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته
ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وبهذا الاسناد قال علي بن
الحسين عليه السلم ان دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والاراء الباطلة
والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدى
ومن كان يعمل بالمقاييس والراى هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقضي
به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقران العظيم وهو لا يعلم في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وليس كل من اقر
ايضا من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا ان المنافقين كانوا يشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه
واله بما عهد به من دين الله وعزايمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من
الكراهية لذلك والنقض لما ابرمه منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينه الله
لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما في كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه ولا
يسال عما يفعل وهم يسالون قال جابر فقلت له يا ابن رسول الله وكيف

لا يسأل عمّا يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجا في شيء مما قضى كفر ومن انكر شيئا من افعاله جحد في

اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسمّيناه كليب تسليم قال فترحّم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم في روضة

الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من ديارکم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الوالي ويسلموا تسليما في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلم لكان خيرا لهم علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن الاصبغ بن نباتة الحنظلي قال رايت امير المؤمنين عليه السلم يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم

الله الطاعة ثم

الا

الا كافر ولا يجحد بها الا جاحد فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال يا امير المؤمنين
سمهم لنا لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل
محمد صلى الله عليه واله وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان
افضل الاوصيا وصي محمد صلى الله عليه واله الا وان افضل الخلق بعد الاوصيا الشهدا
الا وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل احد من هذه الامة جناحان غيره شي كرم
الله به محمدا صلى الله عليه واله وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم
السلم يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم قرا هذه الاية ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلم قال اعينونا بالورع فانه من
لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله عز وجل يقول من يطع الله
ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصا　　　لحون
ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن
سعد قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن حضر بن عمرو
عن ابي عبد الله عليه السلم يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها
عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال

قال سمعته

الاخرة وممن زلت بر قدم فذلك كخامه الزرع كيف ما كفته الريح انكفى وذلك
ممن يصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير في روضة الكافي
باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم الم تسمعوا
ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل الائمة فكيف بهم وفضلهم عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لابي
بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فرسول الله صلى الله عليه وآله في الاية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون
والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب عن الرضا
عليه السلم قال حق على الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا في كتاب الخصال عن الحسين بن علي عليه السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى علي بن ابي طالب عليه السلم فيما كان
اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه
الله تعالى والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلم يا رسول الله
ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد
غيره الى ان قال بعد تعدادها صلوات الله عليه وآله فهذه اربعون حديثا

من

من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل
الناس واحبهم الى الله تعالى بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عن
محمد بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصديقون ثلثة علي بن
ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن ال فرعون في عيون الاخبار عن الرضا عليه
السلم عن ابيه عن اباءه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه
الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليهم السلم في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن
القسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن المتوكل محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم الله في قول الله عز وجل صراط الذين
انعمت عليهم اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك
وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلم في تفسير علي بن ابرهم واما قوله
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال النبيين
رسول الله صلى الله عليه واله والصديقين علي والشهدا الحسن والحسين
والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القايم من آل محمد صلوات الله عليهم
اجمعين في مجمع البيان قوله خذوا حذركم قيل فيه قولان الى قوله والثاني

معناه خذوا اسلحتكم سمى الاسلحة حذرا لانها الآلة التى بها يتقى الحذر و
هو المروى عن ابى جعفر عليه السلم وروى عن ابى جعفر عليه السلم ان المراد بالثبات
السرايا وبالجميع العسكر وفيه عند قوله قد انعم الله على اذ لم اكن معهم شهيدا و
قال الصادق عليه السلم لو ان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله علينا اذ لم
نكن مع رسوله لكانوا بذلك مشركين في تفسير العياشى وقوله يا ايها الذين
خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم
مصيبة قال قد انعم الله على اذ لم اكن معهم شهيدا قال الصادق عليه السلم والله لو
قال هذه الكلمة اهل الشرق والغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن الله
قد سماهم مؤمنين باقرارهم في تفسير العياشى عن سليمن بن خالد عن ابى عبد الله
عليه السلم حديث طويل وفى اخره واذا اصابهم فضل من الله قال يا ليتنى كنت معهم
فافاز فى سبيل الله قال عز من قائل ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف
نؤتيه اجرا عظيما في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان النبى
صلى الله عليه وآله قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل فى سبيل الله فاذا قتل فى سبيل
الله ليس فوقه بر عن ابى جعفر عليه السلم قال كل ذنب يكفره القتل فى سبيل الله الا
الدين لا كفارة له الا اداؤه او يقضى صاحبه او يعفو الذى له الحق في روضة
الكافى ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن سعيد بن المسيب عن على
بن الحسين عليهما السلم قال فى حديث طويل وقد كانت خديجة عليها السلم ماتت
قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب عليه السلم بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما
رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على
نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل ذلك فاوحى الله عز وجل اليه ان اخرج من

القرية

كه

القرية اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا
فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة في تفسير العياشي عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الآية الى نصيرا قال نحن اولئك عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره فاما قوله والمستضعفين الذين
يقولون ربنا اخرجنا الى نصيرا فاولئك نحن في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان
العلم اذا كثر في قلب الرجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان
فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه
قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله
بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم في روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان
تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة علي بن محمد عن علي
بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن
الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا
الزكوة انتم والله اهل هذه الآية في مجمع البيان عند قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم الآية وروي عن ائمتنا عليهم السلام ان هذه الآية ناسخة لقوله كفوا

ايديكم في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن
عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال والله للذي صنعه الحسن بن علي
عليهما السلم كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس ووالله لقد نزلت هذه الآ
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة
وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلم قالوا ربنا لم كتبت علينا
القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك
الى القائم عليه السلم في تفسير العياشي الحلبي عنه كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت
في الحسن بن علي امره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال نزلت في الحسين بن علي
كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه عن علي بن اسباط يرفعه عن ابي
جعفر عليه السلم قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم عن ادريس مولى لعبد الله
جعفر عن ابي عبد الله عليه السلم في تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج
القائم عليه السلم فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن
اتقى الاية في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم قال الله ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء
لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك
سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك انني لا اسأل عما
افعل وهم يسألون في تفسير علي بن ابرهيم عن الصادقين عليهم السلم انهم قالوا الحسنات
في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله الصحة

و

والسلامة والامن والسعة في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة
يعني بالسيئة هنا المرض والخوف والجوع والشدة يطيروا بموسى ومن معه اى
يتشاموا به والوجه الثاني من الحسنة يعني بها افعال وهو قوله من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف
والخوف والشدة وهو ما ذكرناه وقوله ان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
وعقوبات الذنوب قد سماها الله سيئات والوجه الثاني من السيئات يعني
افعال العباد الذين يعاقبون عليها وهو قوله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار في كتاب التوحيد باسناده الى زراره قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول
كان بادى النعم من الله عز وجل وقد نحلكموه فكذلك الشر من انفسكم وان جرى
به قدره في كتاب علل الشرايع باسناده الى ربعي بن عبد الله بن الجارود عمن ذكره
عن علي بن الحسين صلوات الله عليه وابائه قال ان الله عز وجل خلق النبيين من
طينة عليين وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم
من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجيل وقلوبهم وابدانهم فخلط بين
الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب
المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه
وقلوب الكافرين الى ما خلقوا منه في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي
زاهر عن علي بن اسمعيل يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك
لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال وان نبي الله
فوض الى علي وايتمنه فسلمتم وجحد الناس فو الله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان

نصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا فی
خلاف امرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابی نجران عن عاصم عن
ابی اسحق قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ثم ذكر نحوه علی بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسی عن حريز عن زراره عن ابی جعفر عليه السلم قال ذروة الامر
وسنامه ومفتاحه وباب الاشيا ورضا الرحمن تبارك وتعالی الطاعة للامام بعد
معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالی يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله
ومن تولی فما ارسلناك عليهم حفيظا علی بن ابرهيم عن ابيه وعبد الله بن الصلت
جميعا عن حماد بن عيسی عن حريز بن عبد الله عن زراره عن ابی جعفر عليه السلم مثله
وزاد فی اخره اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج
جميع دهره ولم يعرف ولاية ولی الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه
ما كان له علی الله حق فی ثوابه ولا كان من اهل الايمان فی روضة الكافی خطبة
لامير المؤمنين عليه السلم وهی خطبة الوسيلة يقول فيها عليه ولا مصيبة عظمت
ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلی الله عليه وآله لان الله حسم به
الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله
بابه الذی بينه وبين عباده ومهيمنه الذی لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته
وقال فی محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولی فما ارسلناك
عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته وكان ذلك دليلا
علی ما فوض اليه وشاهدا له علی من اتبعه وعصاه وبين ذلك فی غير
موضع من الكتاب العظيم فی كتاب الاحتجاج للطبرسی رحمه الله عن امير
المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه واجری فعل بعض الاشياء علی يدی

من

من اصطفى من امنا به فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال من يطع الرسول
فقد اطاع الله في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي
قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي
يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يرون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه
عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه
من النبيين والملئكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في
الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله
عليه وآله من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي عليه
السلم في الجنة ارفع درجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار
الله تبارك وتعالى في نهج البلاغة قال عليه السلم وذكر ان الكتاب يصدق بعضه
بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا في اصول الكافي باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي
عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وقال عز وجل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر
منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله عز وجل عير اقواما بالاذاعة في قوله عز وجل واذا جاءهم امر من
الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده

الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم

حديث طويل يقول فيه عليه السلم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله

في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبيا فقد خالف امر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة

امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فكذبوا

على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث قال

وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيمة حجة و

قال فيه ايضا نعبد ان قوا فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي

الذي ارسلناك به فلا يكفرون بها ولا اضيع الايمان الذي ارسلناك به وجعلت

اهل بيتك بعدك على امتك ولاة من بعدك واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب

ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا ريا في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب انه كتب

اليه ابو الحسن الرضا عليه السلم كتابا يذكر فيه اقواما سنح لهم شيطان اغترهم

بالشبهة ولبس امر دينهم وفيه كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند

التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه ان الله يقول في محكم كتابه

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني ال محمد

وهم الذين يستنبطون منهم القران ويعرفون الحلال والحرام وهم حجة الله

عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ولو ردوه الى الرسول

والى اولي الامر منهم قال هم الائمة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم وحمران عن

ابي عبد الله عليه السلم قالوا لولا فضل الله عليكم ورحمته قال لا فضل الله رسوله

ورحمته الائمة عليهم السلم عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح قال الرحمة

رسول الله صلى الله عليه واله السلم والفضل علي بن ابي طالب عن ابن مسكان عمن

رواه ٢٠

رواه عن ابي عبد الله عليه السلم انك لعنتا في قول الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقال ابو عبد الله عليه السلم انك لتسال عن كلام القدر
وماهو من ديني ولا دين اباي ولا وجدت احدا من اهل بيتي يقول به في اصول
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان
بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمد
صلى الله عليه واله وعدد اشيئا كثيرة وفي اخر الحديث قال عليه السلم ثم كلف ما لم
يكلف احد من الانبيا انزل عليه سيف من السماء من غير غمد وقيل له قاتل في سبيل
الله لا تكلف الا نفسك في روضة الكافي باسناده الى مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله كلف رسوله صلى الله عليه واله ما لم يكلف احدا من خلقه كلفه ان يخرج
على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فيه تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه
قبله ولا بعده ثم تلا هذه الاية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك في تفسير
العياشي عن سليمن بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الناس لعلي ان كان
له حق فما منعه ان يقوم به قال فقال ان الله لم يكلف هذا الا انسانا واحدا رسول
الله صلى الله عليه واله قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المومنين
فليس هذا الا للرسول وقال لغيره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فلم يكن
يومئذ فئة يعينونه على امره عن الثمالي عن عيص عن ابي عبد الله عليه السلم قال
رسول الله صلى الله عليه واله كلف ما لم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله وحده
وقال حرض المومنين على القتال وقال انما كلفتم اليسير من الامر ان تذكروا الله
عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لكل كليا

سعى الشر فاجتنبوه يكفكم الله بغيركم ان الله واشد باسا واشد تنكيلا ١٩ لا تعملوا
في تفسير علي بن ابرهيم قوله ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال يكون كفيل
ذلك الظلم صاحب الشفاعة في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امر بمعروف او نهى عن منكر او دل
على خير او اشار به فهو شريك ومن امر بسوء او دل عليه او اشار به فهو شريك في
تفسير علي بن ابرهيم قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله على كل شئ
حسيبا قال السلام وغيره من البر في عوالي اللالي وروى علي بن ابرهيم في تفسيره
عن الصادق عليه السلم ان المراد بالتحية في قوله تعالى واذا حييتم بتحية السلام و
غيره من البر والاحسان في كتاب المناقب لابن شهراشوب فقال انس جاءت جارية للحسن
عليه السلم بطاق ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال
ادبنا الله تعالى فقال اذا حييتم بتحية الاية وكان احسن منها اعتاقها في كتاب الخصال
فيما علم امير المؤمنين اصحابه اذا عطس احدكم فقولوا يرحمكم الله ويقول هو يغفر
الله لكم ويرحمكم قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها في
عيون الاخبار باسناده الى فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من
لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقى الله عز وجل يوم القيمة وهو
عليه غضبان في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي
بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من
قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهي
عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون
حسنة احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر

عليهم

٢٤١
سورة النساء

عليه السلم قال مر امير المؤمنين عليه السلم بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام
ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلم
لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملئكة لابينا ابرهيم انما قالوا رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام
التسليم على المسافر المعانقة علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام تطوع والرد
فريضة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن
ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم واذا واحد اجزا
عنهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين سعيد عن النضر بن سويد عن القسم
بن سليمن عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه عليه السلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار
على القاعد والقليل على الكثير علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلم قال القليل يبدون الكثير
بالسلام والراكب يبدا الماشي واصحاب البغال يبدون اصحاب الحمير واصحاب
يبدون اصحاب البغال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه
السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النسا ويرددن عليه السلم وكان
امير المؤمنين عليه السلم يسلم على النسا وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول
اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر محمد بن يحيى عن احمد بن

محمد بن عيسى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم لا تبدوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن اليهودي والنصراني سلام في كتاب الخصال عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة
الاوثان ولا على موايد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث
ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا
يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا
على اكل ربا ولا على رجل جالس على غايط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق
المعلن بفسقه وفيه في حديث اخر ولا على المتفكهين بالامهات وفي حديث اخر
النهي عن السلام على من يلعب باربعة عشر وعلى من يعمل التماثيل عن الصادق في
عليه السلم قال ثلثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت
حمام في مجمع البيان فما لكم في المنافقين فئتين الاية قيل نزلت في قوم قدموا المدينة
من مكة فاظهروا للمسلمين الاسلام ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة
فاظهروا الشرك ثم سافروا ببضايع مع المشركين الى اليمامه فاراد الاسلام
ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم لا نفعل فانهم مؤمنون وقال اخرون
انهم مشركون فانزل الله فيهم الاية وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم في
روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم
وان للشياطين الانس حيلة ومكرا وخدايع ووسوسة بعضهم الى بعض
يريدون ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر

في

في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوى
اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما
وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون
سواء في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا
تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث
وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا فانها نزلت في اشجع وبني ضمره
وكان خبرهم انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر لموعد مر قريبا
من بلادهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله صادر بني ضمره ووادعهم قبل ذلك
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذه بنو ضمره قريبا منا ونخاف
ان يخالفونا الى المدينة او يعينوا علينا قريشا فلو بدانا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله كلا انهم ابر العرب بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالعهد
وكان اشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمره وهم بطن من كنانه وكانت اشجع
بينهم وبين بني ضمره حلف في المراعاة والامان فاجدبت بلاد اشجع واخصبت
بلاد بني ضمره فصارت اشجع الى بلاد بني ضمره فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
مسيرهم الى بني ضمره للمصير الى اشجع فنصروهم للموادعة التي كانت بينه وبين بني
ضمره فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا الاية ثم استثنى باشجع فقال الا الذين
يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حصرت صدورهم ان
يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم
فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وكانت اشجع
محالها البيضاء والحل والشياح وقد كانوا قربوا من رسول الله صلى الله عليه وآله

فخذوهم

لوكم

فهابوا قربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبعث اليهم من يغزوهم وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد خافهم ان يصيبوا من اطرافه شيئا فهم بالمسير اليهم
فبينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود بن رحيلة وهم سبعمائة فنزلوا
شعب سلع وذلك في شهر ربيع سنة ست فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اسيد بن
حصين فقال له اذهب في نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فسلم على اسيد
واصحابه وقالوا جئنا لنوادع محمدا فرجع اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح
بيني وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمر فقدمها امامه ثم قال نعم الشيء الهدية
امام الحاجة ثم اتاهم فقال يا معشر اشجع ما اقدمكم قالوا قربت دارنا منك وليس
في قومنا اقل عددا منا فضقنا بحربك لقرب دارنا وضقنا بحرب قومنا لقلتنا
فيهم فجئنا لنوادعك فقبل النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم ووادعهم فاقاموا
يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الاية الا الذين يصلون
الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الاية حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكانت السيرة من رسول الله صلى
الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه
واراده وقد كان نزل في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم ولم يقاتلوكم
والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامر بقتل
المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وا

٥

طويلا وهو مذكور بتمامه في اول براءة في مجمع البيان الا الذين يصلون الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق واختلف في هؤلاء فالمروي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال المراد
بقوله قوم بينكم وبينهم ميثاق هو هلال بن عويمر الاسلمي واثق عن قومه رسول
الله صلى الله عليه واله وقال في موادعته على ان لا تحيف يا محمد من اتانا ولا نحيف
من اتاك فنهى الله سبحانه ان يعرض لاحد عهد اليهم في روضة الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله عز وجل او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم
او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا
معك ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه
واله قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والا قاتلهم
في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي اخره قال وحصرت
صدورهم هو الضيق في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ستجدون اخرين يريدون
ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها نزلت في عيينة
بن حصين الفزاري اجدبت بلادهم فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله
ووادعه على ان يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي
سماه رسول الله صلى الله عليه واله الاحمق المطاع في مجمع البيان ستجدون
اخرين يريدون الاية قيل نزلت في عيينة بن حصن الفزاري وذكر كما ذكر علي
بن ابراهيم وزاد في اخره وهو المروي عن الصادق عليه السلام وقوله وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي اخي ابي جهل لامه لانه

كان اسلم وقتل بعد اسلامه رجلا مسلما وهو لا يعلم باسلامه والمقتول الحرث
بن يزيد بن ابي بشر العامري عن مجاهد وعكرمه والسدي قال قتله بالحرة بعد الهجرة
وكان احد من رده عن الهجرة وكان يعذب عياشا مع ابي جهل وهو المروي عن
ابي جعفر عليه السلم في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عليه
السلم عن قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا ومن قتل مؤمنا خطا
فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله قال اما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه و
بين الله واما الدية المسلمة الى اوليا المقتول وان كان من قوم عدو لكم قال
ان كان من اهل الشرك الذين هم في الصلح وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة
فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو
مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله عن حفص بن
البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطا فتحرير رقبة الى قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال اذا كان من اهل
الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله وليس عليه دية وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبه مؤمنة قال تحرير رقبة
مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اوليائه عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن احدهما قال كلما اريد به ففيه القود وانما الخطا ان يريد الشي
فيصيب غيره عن زراره عن ابي عبد الله عليه السلم قال الخطا ان تعمده ولا
تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطا ليس فيه شك ان يعمد شيئا اخر فيصيبه عن عبد
الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما الخطا يريد شيئا فيصيب
غيره فاما كل شي قصدت اليه فاصبته فهو العمد عن الفضل بن عبد الملك عن

٢٤٠

ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الخطا الذي فيه الدية والكفارة هو
الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال نعم قلت فاذا رمى شيئا فاصاب رجلا
قال ذلك الخطا الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والدية عن كردوية الهمداني
عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله فتحرير رقبة مؤمنة كيف تعرف المؤمنة
قال على الفطرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلم قال الرقبة
المؤمنة التي ذكر الله اذا عقلت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة في
من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلم حديث طويل يذكر فيه
وجوه الصوم وفيه وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطا لمن لم يجد العتق
واجب لقول الله عز وجل ومن قتل مؤمنا خطا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة
الى اهله الى قوله عز وجل فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين في الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن رجل قتل رجلا خطا في الشهر
الحرام قال تغلظ عليه الدية وعليه عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين من
اشهر الحرم قلت فانه يدخل في هذا شيء فقال ما هو قلت يوم العيد وايام التشريق
قال يصومه فانه حق يلزمه علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
وابن ابي عمير جميعا عن معمر بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن
الرجل يظاهر من امراته يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل العتق يجوز
فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول فتحرير رقبة مؤمنة
يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار بن
ابي الاحوص قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن السائبة فقال انظر في القران

ناكان نيد فتحرير رقبة فملك يا عمار السايبة التى لا ولاء لاحد عليها الا الله فما كان
ولاءه لله فهو لرسول الله صلى الله عليه واله وما كان ولاه لرسول الله صلى الله عليه
واله فان ولاه للامام وجنايته على الامام وميراثه له في من لا يحضره الفقيه روى ابن
ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم فى رجل مسلم كان فى ارض الشرك
فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد فقال يعتق مكانه رقبة مومنة وذلك
قول الله عز وجل وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مومنة
في مجمع البيان وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير
رقبة مؤمنة يلزم قاتله كفاره لقتله وهو المروى عن الصادق عليه السلم واختلف
فى صفة هذا القتيل اهى مؤمن ام كافر فقيل مؤمن يلزم قاتله الدية يوديها الى
قومه المشركين لانهم اهل ذمة ورواه اصحابنا ايضا الا انهم قالوا تعطى
ديته ورثته المسلمين دون الكفار في الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن
محمد بن سليمن عن ابيه قال قلت لابى عبد الله ما تقول فى الرجل يصوم شعبان
وشهر رمضان قال هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى شهرين متتابعين
توبة من الله قلت فلا يفصل بينهما قال اذا افطر من الليل فهو فصل وانما قال رسول
الله صلى الله عليه واله لا وصال فى صيام يعنى لا يصوم الرجل يومين متواليين
من غير افطار في عيون الاخبار فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها
من الرضا عليه السلم فان قال فلم وجب فى الكفاره على من لم يجد تحرير رقبة
الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة
للانسان من التقلب فى دنياه فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون
ان يجب عليه شهر واحد وثلثة اشهر قيل لان الفرض الذى فرض الله عز وجل على الخلق
هو

هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان
قال فلم جعلت متتابعين لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا كان
عليه القضاء في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت اباعبدالله عليه السلم
عن قطع صوم كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة القتل فقال ان كان على رجل
صيام شهرين متتابعين فافطر او مرض في الشهر الاول فان عليه ان يعيد الصيام
وان صام الشهر الاول وصام الشهر الثاني شيئا ثم عرض له ماله فيه عذر فعليه
ان يقضي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان وابن بكير عن ابي عبدالله عليه السلم قال سئل
عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا اله توبة فقال ان كان قتله لايمانه فلا توبة
له وان كان قتله لغضب او لسبب شئ من اشيا الدنيا فان توبته ان يقاد منه
وان لم يكن علم به انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا
عنه فلم يقتلوه اعطاهم واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين
مسكينا توبة الى الله عز وجل محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلم قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة في تفسير علي ابن ابراهيم
قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما قال من قتل مؤمنا على دينه لم يقبل توبته ومن قتل نبيا
او وصي نبي فلا توبة له لا يكون مثله فيقاد به في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض
اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون

عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم فلما اذن
الله لمحمد صلى الله عليه واله في الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرايض واخبره بالمعاصي
التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل عليه في بيان القاتل ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما ولا يلعن الله مومنا قال الله عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم
سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في المشية وقد
الحق به حين جزاؤه جهنم الغضب واللعنة قد بين ذلك من الملعونون في كتابه
في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن ابيه
عن جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قتل النفس من الكباير لان الله
عز وجل يقول ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا اليما في كتاب معاني الاخبار عن الحسين بن سعيد عن عثمن
بن عيسى عن سماعة قال سالته عن قول الله عز وجل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه
جهنم قال من قتل مومنا على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه و
اعد له عذابا عظيما قلت والرجل يقع بين الرجل وبينه شي فيضربه بالسيف
فيقتله قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن قول الله ونقل مثل ما في معاني الاخبار سواء في كتاب معاني الاخبار

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال ان جازاه في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فانها نزلت لما رجع رسول الله صلى
الله عليه واله من غزوة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض اليهود في
ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن
نهيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله صلى الله عليه واله جمع
اهله وماله وصار في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما
رجع الى رسول الله صلى الله عليه واله اخبره بذلك فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله افلا شققت الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه
علمت فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقاتل احدا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فتخلف عن امير المومنين في حروبه وانزل الله في ذلك ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلم الاية في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا في عوالي اللئالي روى زيد بن ثابت انه لم يكن
في اية نفي المساواة بين المجاهدين والقاعدين استثناء غير اولي الضرر فجاء ابن
ام مكتوم وكان اعمى وهو يبكي فقال يا رسول الله كيف بمن لا يستطيع الجهاد
فغشيه الوحي ثانيا ثم اسري عنه فقال اقرا غير اولي الضرر فالحقتها والذي نفسي
بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في الكتف في مجمع البيان لا يستوي القا

الاية نزلت في كعب بن مالك من بني سلمة ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف وهلال
بن امية من بني واقف تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك وعذر
الله اولي الضرر وهو عبد الله بن ام كلثوم رواه ابو حمزة الثمالي في تفسيره وجاء في
الحديث ان الله سبحانه فضل المجاهدين على القاعدين سبعين درجة بين كل
درجتين مسيرة سبعين خريفا للفرس الجواد المضمر ان الذين توفيهم الملئكة ظالمي
انفسهم قيل انهم قيس بن الفاكه بن المغيرة والقابوس لحارث بن زمعة بن الاسود
وقيس بن الوليد بن المغيرة وابو العاص بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف
عن عكرمة ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
ان الذين توفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين و
لم يقاتلوا معه فقالت الملئكة لهم عند الموت فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض اي لم نعلم مع من الحق فقال الله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها اي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه فاولئك ماواهم جهنم وساءت
مصيرا حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن دينار عن معروف بن
خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة والعمران منها
مسيرة مائة عام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مصباح الشريعة قال
الصادق عليه السلم بعد ان امر بالكلام بما ينفع ولا يضر فان لم تجد السبيل اليه فالانتقال
فيما تسير من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن
صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها

مكتوم

في

[نهج البلاغة] قال عليه السلام ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه
ووعاها قلبه [في كتاب معاني الاخبار] حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن السعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب
جميعا عن موسى بن بكر عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله
عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال هو الذي لا يستطيع
الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الايمان فيؤمن والصبيان ومن كان من الرجال
والنسا على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وباسناده الى سالم بن مكرم الجمال
عن ابي عبد الله عليه السلم عن قوله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنسا
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال لا يستطيعون حيله
الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيلا الى الحق فيدخلون فيه هولاء يدخلون
الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها ولا ينالون منازل
الابرار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن زايده عن حمران
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال
قال هم اهل الولاية قلت واي ولاية فقال اما انها ليست بولاية في الدين لكنها الولاية
في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون
لامر الله حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو
الخثعمي عن سليمن بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم من قول الله عز وجل
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الايه قال يا سليمن في هؤلاء

المستضعفين من هو رفقتك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف
بطونهم وفروجهم لا يرون الحق في غيرنا آخذين بأغصان الشجرة فأولئك
عسى الله أن يعفو عنهم إذا كانوا آخذين بالأغصان وإن لم يعرفوا أولئك
فإن عفى عنهم فبرحمته وإن عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم أبي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلم أنه قال في المستضعفين الذين لا
يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر
ولم يهتدوا فيدخلوا في الإيمان فليس هم من الكفر والإيمان في شيء
اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى
طربال قال حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلم
الناس على ستة أصناف قال قلت أتأذن لي أن أكتبها قال نعم قلت ما أكتب
قال اكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
إلى الكفر ولا يهتدون سبيلا إلى الإيمان فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم علي بن
ابرهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت وحمران
أو أنا وبكير على أبي جعفر عليه السلم قال قلت له إنا نمد المطمار قال وما المطمار قلت
التر فمن وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا في علوي أو غيره
برئنا منه فقال يا زرارة قول الله أصدق من قولك فأين الذين قال الله عز وجل
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا أين المرجون لأمر الله والحديث طويلا أخذنا منه موضع الحاجة
علي بن ابرهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلم

قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا
يستطيعون حيلة الى الايمان لا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان
من الرجال والنساء عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رياب
عن زراره قال سالت اباجعفر عليه السلم عن المستضعف فقال هو الذى لا يستطيع حيلة
يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدى بها سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر
قال ولا الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن
السمط البجلى قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ما تقول فى المستضعفين فقال لى شبيها
بالفزع فتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد مشى بامركم
هذا العواتق الى العواتق فى خدورهن وتحدث به السقايات فى طريق المدينة الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى عن اسمعيل الجعفى قال لابى جعفر عليه السلم
فى حديث طويل فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر فقال لا الا المستضعفين قلت
من هم قال نساء وكم واولادكم ثم قال ارايت ام ايمن فانى اشهد انها من اهل الجنة
وما كانت تعرف ما انتم عليه وباسناده الى ايوب بن الحسن قال قال رجل لابى
عبد الله عليه السلم ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف ان تنزل بنا ذنوبنا منازل
المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعى عن علي بن سويد عن
ابى الحسن موسى عليه السلم قال سالته عن الضعفاء فكتب الى الضعيف من لم
ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف فى
الكافى ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله

سكان عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن زرارة بن اعين قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم اتزوج بمرجية او حرورية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة
فقلت له ما هي الا مؤمنة او كافرة فقال ابو عبد الله عليه السلم واين اهل ثنوى الله
عز وجل قول الله اصدق من قولك الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا في تفسير العياشي عن سليمن بن خالد عن
ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم تقول
لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير
الفاني والصغير هؤلاء المستضعفون عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ما تقول في رجل الى هذا الامر فخرج وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت
الامام فبينا هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله
ورسوله فمات فقد وقع اجره في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه
السلم عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات
ميتة جاهلية قال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم
يسعه قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد
وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن

محمد

محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن
مسلم قال قلت لابي عبدالله عليه السلم اصلحك الله بلغنا شكوا لك واشفقنا فلو
اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم
الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا
يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان
فبقدر مسيرهم ان الله يقول وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله في الكافي علي بن
محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابي حجر الاسلمي عن
ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اتى مكة حاجا و
لم يزرني الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن اتاني زائرا وجبت له شفاعتي ومن
وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ومن مات في الحرمين مكة والمدينة لم يعرض و
لم يحاسب ومن مات مهاجرا الى الله تعالى حشره الله يوم القيمة مع اصحاب بدر
في مجمع البيان ومن يهاجر في سبيل الله الى قوله غفورا رحيما وما جاء في معنى
الاية من الحديث ما رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه واله من فر بدينه من ارض
الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابرهيم ومحمد عليهما
السلم وروى العياشي باسناده عن محمد بن ابي عمير قال وجه زرارة بن اعين ابنه
عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن موسى بن جعفر وعبدالله فمات قبل
ان يرجع اليه عبيد ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال ذكرت لابي

احلام

الحسن عليه السلم زراره وتوجيهه عبيدا الى المدينة فقال انى لارجو ان يكون
زراره ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابى جعفر عليه ما تقول فى الصلوة فى السفر
كيف هى وكم هى فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير فى السفر واجبا لوجوب التمام
فى الحضر قالا قلنا انما قال الله عز وجل فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف
اوجب ذلك كما اوجب التمام فى الحضر فقال عليه السلم اوليس قد قال الله عز وجل
فى الصفا والمروه فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون ان
الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره فى كتابه وصنعه نبيه عليه السلم
وكذلك التقصير فى السفر شىء صنعه النبى صلى الله عليه وآله وذكره الله تعالى
ذكره فى كتابه فى عيون الاخبار فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها
من الرضا عليه السلم فان قال فلم قصرت الصلوة فى السفر قيل لان الصلوة المفروضة
اولا انما هى عشر ركعات والسبع انما زيدت فيما بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة
لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا
بد له من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر
لانها صلوة مقصورة فى الاصل فان قال فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا اقل
من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال
فوجب التقصير فى مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم قيل لانه
لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون
بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى هذا اليوم لما وجب فى
نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فى الكافى على بن محمد عن بعض

اصحابنا

ممن قال الله ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله و
رسوله [illegible] روى
عن زراره

ه

اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري عن
ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلم قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة
عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله
سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك وترك الفجر لم يزد فيها شيئا لضيق
وقتها لانه تحضرها ملئكة الليل وملئكة النهار فلما امره الله بالتقصير في السفر وضع عن
امته ست ركعات وترك المغرب لم ينقص منها في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي
محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلم قال قلت لم
صارت المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في السفر ولا حضر فقال
ان الله عز وجل انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف
اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر
الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلم فاضاف اليها ركعة شكرا لله
عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه السلم اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان
ولد الحسين عليه السلم اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما فقال للذكر مثل
حظ الانثيين فتركها على حالها في السفر والحضر في الكافي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن المختار عن ابي ابرهيم عن عليه السلم قال
قلت له انا دخلنا مكة والمدينة نتم او نقصر قال ان قصرت فذاك وان اتممت فهو
خير تزداد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد
الملك القمي عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن ابي عبد الله
عليه السلم قال تتم الصلوة في اربعة مواطن المسجد الحرام ومسجد الرسول عليه السلم ومسجد
الكوفة وحرم الحسين عليه السلم قال مؤلف هذا الكتاب والاخبار في معناها كثيرة

وفي بعضها قال ابو ابرهيم عليه السلم وقد ذكر الحرمين كان ابي يقول ان الاتمام فيهما من الامر
المذخور في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه واحمد بن ادريس ومحمد بن يحيي عن احمد بن
محمد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال في
الركعتين تنقص واحدة في تفسير علي بن ابرهيم قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة
فلتقم طائفة منهم معك فانها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله فكان
يعارض رسول الله على الجبال فلما كان في بعض الطريق وحضرت صلوة اذن بلال
وصلى رسول الله صلى الله عليه واله بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم
في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون الصلوة ولكن تجي لهم الان صلوة اخرى
هي احب اليهم من ضيا ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل عليه السلم
بصلوة الخوف بهذه الاية واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك
وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتات طائفة اخرى لم يصلوا
فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن
اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ففرق رسول الله صلى الله عليه واله
فرقتين فوقف بعضهم بجاه العدو وقد اخذوا اسلحتهم وفرقة صلوا مع رسول الله
صلى الله عليه واله قائما ومروا فوقفوا موقف اصحابهم وجاء اولئك الذين لم يصلوا
فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه واله الركعة الثانية وسلم عليهم في الكافي محمد بن يحيى
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلم قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله باصحابه في غزوة ذات
الرقاع صلوة الخوف ففرق اصحابه فرقتين اقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبر

كبروا

فقرأوا وانصتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا ثم استتم رسول الله صلى الله عليه وآله
قائما وصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا
بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم
ركعة ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله
عن صلوة الخوف قال يقوم الامام ويجي طائفة من اصحابه فيقومون خلفه
وطائفة بازاء العدو فيصلي بهم الامام ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائما
ويصلون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في مقام
اصحابهم ويجي الاخرون فيقومون خلف الامام فيصلي بهم الركعة الثانية ثم
يجلس الامام فيقومون هم فيصلون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه
قال وفي المغرب مثل ذلك يقوم الامام ويجي طائفة فيقومون خلفه ثم يصلي بهم
ركعة ثم يقوم ويقومون فيمثل الامام قائما ويصلون الركعتين فيتشهدون ويسلم
بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في موقف اصحابهم ويجي الاخرون ويقومون
خلف الامام فيصلي بهم ركعة يقرا فيها ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم ويقومون
ويصلي بهم ركعة اخرى ثم يجلس ويقومون فيتمون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم في
تفسير علي بن ابرهيم قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
قال الصحيح يصلي قائما والعليل يصلي قاعدا فمن لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء في من
لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المريض يصلي قائما فان لم يستطع
صلى جالسا فان لم يستطع صلى على جنبه الايمن فان لم يستطع صلى على جنبه
الايسر فان لم يستطع استلقى واوما ايماء وجعل وجهه نحو القبلة وجعل سجوده اخفض

من ركوعه وقال الصادق عليه السلم المريض يصلي قايما فان لم يقدر على ذلك صلى جالسا
فان لم يقدر ان يصلي جالسا صلى مستلقيا يكبر ثم يقرأ فاذا اراد الركوع غمض
عينيه ثم سبح فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع راسه من الركوع فاذا اراد
ان يسجد غمض عينيه ثم سبح فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع راسه من
السجود ثم يتشهد وينصرف وقال الصادق عليه السلم في قول الله عز وجل ان الصلوة
كانت على المومنين كتابا موقوتا قال مفروضا في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن موسى بن بكر عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
كتابا موقوتا قال موجبا انما يعني بذلك وجوبها على المومنين ولو كانت كما يقولون
هلك سليمن بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب لانه لو صلاها قبل
ان تغيب كان وقتا وليس صلوة اطول وقتا من العصر في الكافي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا
قال كتابا ثابتا وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك ما لم تضيع تلك
الاضاعة ان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا حماد عن حريز عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا اي موجبا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن حريز عن زراره والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا قال يعني مفروضا وليس يعني وقت
فوتها اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه موداه ولو كان ذلك

كذلك

ه

كذلك هلك سليمن بن داود عليه السلم حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها
صلاها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم ان النبي
صلى الله عليه وآله لما رجع من وقعة احد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلم
فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به
جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار
من كانت به جراحة فليخرج ومن لم تكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون
جراحاتهم ويداوونها فانزل الله على نبيه ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون
فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فقال عز وجل ان يمسسكم
قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين
امنوا ويتخذ منكم شهدا فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح في اصول الكافي محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه
السلم لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله والى الائمة قال الله عز وجل انا انزلنا اليك بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
وهي جارية في الاوصياء عليهم السلم في كتاب [illegible] للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد
الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم لابي حنيفة وتزعم انك صاحب راي
وكان الراي من رسول الله صلى الله عليه وآله صوابا ومن دونه خطا لان الله تعالى
قال فاحكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره في نهج البلاغة وقال عليه السلم من بالغ
في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم في تفسير علي بن
ابرهيم قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا
تكن للخائنين خصيما فانه كان سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق

الاحتجاج

اخوة ثلثة كانوا منافقين بشر ومبشر وبشر فنقبوا على عم قتادة بن النعمن وكان قتا
بدريا واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا فشكى قتاده ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما كان اعده
لعياله ودرعا وهم اهل بيت سوء وكان معهم في الراى رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل
فقال بنوا ابيرق لقتاده هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيدا فاخذ سيفه وخرج
عليهم فقال يا بني ابيرق اترمونني بالسرق وانتم اولى به وانتم المنافقون تهجون
رسول الله وتنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لاملان سيفي منكم فداروه وقالوا
له ارجع يرحمك الله فانك برئ من ذلك فمشى بنوا ابيرق الى رجل من رهطهم يقال
له اسيد بن عروه وكان منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا
رسول الله ان قتاده بن النعمن عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب ورماهم
بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله صلى الله عليه واله من ذلك وجاء اليه قتاده
فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب
ونسب فرميتهم بالسرقه وعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتاده لذلك ورجع الى عمه وقال
يا ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله
في ذلك على نبيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله ولا
تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين
يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يعني الفعل فوقع القول مقام
الفعل ثم قال ها انتم هؤلاء الى قوله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا لبيد بن
سهل فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال

ان

ان اناسا من رهط بشير الادنين انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا
نكلمه في صاحبنا ونعذره فان صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله الى قوله وكيلا فاقبلت رهط فقالوا يا بشير استغفر الله وتب
من الذنب فقال والذي احلف به ما سرقها الا لبيد فنزلت ومن يكسب خطيئة او اثما
ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم ان بشيرا كفر ولحق بمكة وانزل الله في
النفر الذين اعذروا بشيرا واتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعذره ولولا فضل الله
عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما
يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما ونزل في بشير وهو ومن يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
سليمن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول في قول الله تبارك وتعالى
يقول اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن
الجراح في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلم و
فيه يقول عليه السلم وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود باطلهم حسبما فعلته اليهود
والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن
مواضعه في تفسير العياشي عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن علي عليهما
السلم عن عطا الهمداني عن ابي جعفر عليه السلم في قوله اذ يبيتون ما لا يرضى من
القول قال فلان وفلان وابو عبيدة بن الجراح وفي رواية عمر بن ابي سعيد عن ابي

الحسن عليه السلم قال هما ابو عبيدة بن الجراح وفى رواية عمر بن صالح قال الاول والثانى
وابو عبيدة بن الجراح عن عبد الله بن حماد الانصارى عن عبد الله بن سنان قال
قال لى ابو عبد الله عليه السلم الغيبة ان تقول فى اخيك ما هو مما قد ستره الله فاما اذا
قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا فى نهج البلاغة قال
عليه السلم من اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة قال فى الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فى الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله عز وجل لا خير فى
كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف قال يعنى بالمعروف القرض على بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله عن
ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان وعن ابى الجارود قال
قال ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشئ فاسالونى عن كتاب الله ثم قال فى حديثه
ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا يا ابن رسول الله
اين هذا من كتاب قال الله عز وجل فى كتابه لا خير فى كثير من نجويهم الاية وقال
لا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما وقال ولا تسالوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن حماد عن ابى
عبد الله عليه السلم قال فرض التجمل فى القران قلت وما التجمل جعلت فداك قال ان
يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتجمل له وهو قوله لا خير فى كثير من نجويهم
وحدثنى ابى عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله
فرض عليكم زكوات جاهكم كما فرض عليكم زكوات ما ملكت ايديكم فى اصول الكافى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عن بعض اصحابنا عن

ابى

ابي عبد الله عليه السلم قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس فان قيل
له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث
نفسه فتقول سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه
في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن اباىٔه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ثلثة يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك
زوجتك والاصلاح بين الناس في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه
عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر
الحضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلم
يقول الله عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام سبيل المؤمنين نوله ما تولى من الامانة
فقد خسر من ليس من اهلها وضل عمله عرضت على السموات المبنية والارض المهاد
والجبال المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم لو امتنعت من طول
او عرض او عظم او قوة او عزة امتنعن ولكن اشفقن من العقوبة والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله ومن يشاقق
الرسول الاية نقلنا عن علي بن ابرهيم عند قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
سبب نزولها وفيمن نزلت في نهج البلاغة قال عليه السلم انه بايعني القوم الذين بايعوا
ابابكر وعمر وعثمن على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار وللغايب ان يرد
وانما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك
لله رضا فان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه الى ما خرج منه فان
ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى في تفسير العياشي
عن حريز عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم قال لما كان امير المؤمنين

فى الكوفة اتاه الناس فقالوا اجعل لنا اماما يومنا فى رمضان فقال لا ونهاهم
ان يجتمعوا فيه فلما امسوا جعلوا يقولون ابكوا فى رمضان وا رمضاناه فاتاه الحارث
الاعور فى اناس فقال يا امير المؤمنين ضجوا الناس وكرهوا قولك فقال عند
ذلك دعهم وما يريدون ليصلى بهم من شاوا ثم قال ومن يتبع غير الاسلام دينا سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا عن عمرو بن المقدام عن ابيه
عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندى وجرير البجلى حتى اذا كنا
بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين
خلافا على على بن ابى طالب عليه السلم فقال دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع
وهو يقول نوله ما تولى ونصله عن محمد بن اسمعيل الرازى عن رجل سماه عن ابى
عبد الله عليه السلم قال دخل رجل على ابى عبد الله عليه السلم فقال السلام يا امير المؤمنين
فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين صلى الله عليه واله الله سماه
ولم يسم به احد غيره فرضى به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلى به وهو قول الله فى
كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت
فماذا يدعى به قايمكم فقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول
الله فى تفسير على بن ابرهيم قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال قلت قريش
الملئكة هم بنات الله وان يدعون الا شيطانا مريدا قال كانوا يعبدون الجن
فى مجمع البيان روى فى الشواذ عن النبى عليه السلم الا اثنا بتاقيل النون والاناثا
النون قبل الثاء ورويتها عن عايشه وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا
وروى ان النبى صلى الله عليه واله قال فى هذه الاية من بنى ادم تسعه وتسعون
فى النار وواحد فى الجنة وفى رواية اخرى من كل الف واحد لله وساير هم
للنار

للنار ولابليس اوردهما ابو حمزة الثمالى فى تفسيره ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام قيل ليقطعن الاذن من اصلها وهو المروى عن ابى عبد الله عليه السلم فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى الصدوق جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما نزلت هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة فى تفسير العياشى عن النبى صلى الله عليه واله حديث طويل يذكر فيه ما اكرم الله به ادم عليه السلم وفى اخره فقال ابليس رب هذا الذى كرمت على وفضلته وان لم تفضلنى عليه لم اقو عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان قال رب زدنى قال تجرى منه مجرى الدم فى العروق قال رب زدنى قال تتخذ انت وذريتك فى صدورهم مساكن قال رب زدنى قال تعدهم وتمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال لما نزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ما اشدها من اية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله اما تبتلون فى اموالكم وانفسكم وذراريكم قالوا بلى قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحوا به السيئات فى عيون الاخبار فى باب قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من فى مجلسه باسناده الى ابن ابى الصلت الهروى قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلم يا ابتاه ما تقول فى المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب